وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الاجتماع الاتصال

الموسومة بـــ:

النوموفوبيا وشعور الشباب بالهامشية

دراسة ميدانية بالوسط المحلي للإقامة الجامعية

من إعداد الطالب (ة):

ط./ شعشوع حنان

ط./ بغدادي عربية

تحت إشراف:

أ. داود عمر

لجنة المناقشة:

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
غمبازة جمال	أستاذ محاضر	رئيسا
داود عمر	أستاذ محاضر	مشرفا ومقررا
مكناس مختارية	أستاذ محاضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير:

أشكر الله العلي القدير على توفيقه إتمام هذه المذكرة

فهو عز وجل أحق بالشكر والثناء سبحانه وتعالى.

ثم الشكر إلى من جعل الله شكرهما من شكره "الوالدين الكريمين"

على ما بذلوا في سبيل تربيتنا وإرشادنا، جزاهما الله عنا كل خير،

ووفقنا إلى الإحسان لهما.

كما نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان وفائق الاحترام إلى كل

أساتذتنا الكرام بجامعة ابن خلدون وعلى رأسهم

الأستاذ المحترم داود عمر الذي كان موجها ومرشدا ومساعدا

لنا، والذي لولاه ما استقام عملنا هذا،

نرجو من المولى عز وجل أن يجزيه عنا خير الجزاء

ويبارك في علمه وولده.

كما لا ننسى شكر كل من قدم لنا يد العون لإتمام هذا العمل.

إهداء:

لا أحد فوق الأرض يستحق كلهم تحت التراب

رحم الله من رحلوا عنا ولم يرحلوا منا

إلى أمي وأبي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته

شعشوع حنان

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل والسلام على نبينا محمد الأمين.

لكل بداية نهاية وما أجمل أن تكون النهاية توفيق، فتهديه لمن كانوا سندا ودعما لك طوال هذا المشوار الطويل هنا أبغي أن أقدم امتناني لـ:

أمي وأبي سندي وعزي أطال الله في عمرهما وحفظهما من كل سوء.

إلى من عشت معهم سنين الفرح وأيام المرح أخوتي وأخواتي حنان، نجاة، حليمة وأخي الغالي محمد.

إلى من تشرفت بمعرفتهم صديقات الصالحات سعاد، وهيبة، أحلام، إكرام وفاطمة سدد الله خطاهم وثبتهم على طريقه

إلى كل من ساندني بقول أو فعل.

بغدادي عربية

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على موضوع النوموفوبيا وشعور الشباب بالهامشية، ولتحقق من ذلك تمت صياغة التساؤل الرئيسي التالي: هل لشعور الطالبات بالهامشية علاقة بالنوموفوبيا؟، واشتملت هذه الدراسة على الجانب النظري وجانب آخر تطبيقي باعتمادنا على المنهج الكمي وباستخدام أداة الاستمارة كأداة رئيسية وزعت على عينة الدراسة هن طالبات الإقامة الجامعية بحسب حجم العينة، والملاحظة والمقابلة النصف موجهة كأداتين ثانويتين وكانت عينة الدراسة عينة قصديه، وقد أسفرت نتائج الدراسة على مجموعة من النتائج التي جاءت كالتالي:

إن الشعور بالهامشية يودي إلى ظهور مؤشرات واضحة عن النوموفوبيا لدى الشباب فالشعور بالتهميش الاقتصادي هو أحد أسباب انتشار ظاهرة الخوف من فقدان الهاتف لدى فئة الشباب، نضرا للصعوبات والمعانات المادية التي يواجهونها وهذا ما أكدت عليه الفرضية الأولى وبعض من مؤشراتها، كما أن الشعور بالتهميش الثقافي والاجتماعي هوا أيضا يعتبر من أسباب ظهور النوموفوبيا لدى الشباب في الوقت الراهن لعدم تواصلهم في المجتمع وممارستهم لأي نشاط ثقافي وانعزالهم عن المجتمع وهذا ما تؤكده الفرضية الثانية بمؤشراتها.

الكلمات المفتاحية: الهامشية، النوموفوبيا، العزلة، التهميش الاقتصادي، التهميش الاجتماعي، التهميش الثقافي.

Abstract:

The study aimed to identify the topic of nomophobia and the youth's sense of marginality, and to achieve this, the following main question was formulated: Does the female students' feeling of marginality have anything to do with nomophobia? They are university residence students according to the size of the sample. Observation and a semi-directed interview were secondary tools. The study sample was an intentional sample. The results of the study resulted in a set of results that came as follows:

The feeling of marginalization leads to the emergence of clear indicators of nomophobia among young people. The feeling of economic marginalization is one of the reasons for the spread of the fear of losing the phone among young people, due to the difficulties and material suffering they face. This is confirmed by the first hypothesis and some of its indicators, and the feeling of cultural and social marginalization It is also considered one of the reasons for the emergence of nomophobia among young people at the present time because they do not communicate in society, practice any cultural activity, and are isolated from society, and this is confirmed by the second hypothesis with its indicators.

Keywords: Marginality, Nomophobia, Economic marginalization, Social marginalization, Cultural marginalization.

فـهـرس الـمـحـتـويـــات

شكر وتقدير

إهداء

ملخص

مقدمة: .....أ

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:..... **Erreur ! Signet non défini**.

1- أسباب اختيار الموضوع: 4

2- أهداف الدراسة: 4

3- أهمية الدراسة: 5

4- الدراسات السابقة:.....6

5- تعقيب حول الدراسات السابقة:.....11

6- الإشكالية: 12

7- الفرضيات: 14

8- التعريف الإجرائي للمفاهيم:.....14

9- المقاربة النظرية:.....15

خلاصة: 19

الفصل الثاني:

النوموفوبيا والهامشية

تمهيد:.....23

المبحث الأول: الإطار ألمفاهيمي للنوموفوبيا. 23

1-مفهوم النوموفوبيا:.....23

2-الأعراض: 24
3- العوامل الأساسية للنوموفوبيا: 25
3-مظاهر النوموفوبيا: 26
4-النظريات المفسرة للنوموفوبيا. 27
المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للهامشية. 29
1-مفهوم الهامشية. (لغة واصطلاحا). 29
2-شعور الشباب بالهامشية الأسباب والعوامل. 31
3 -آليات مكافحة التهميش: 36
4- التهميش والشعور بالهامشية يسبب اضطراب النوموفوبيا. 37
خلاصة: 39

الفصل الثالث:

الجانب الميداني للدراسة

تمهيد: 41
المبحث الأول: محددات الدراسة الميدانية. 41
-1 منهج الدراسة: 41
-2 أدوات جمع بيانات الدراسة: 42
-3 مجالات الدراسة: 43
-4 عينة الدراسة ونوعها: (خصائص العينة المستهدفة في الدراسة). 44
المبحث الثاني: تحليل ومناقشة البيانات 46
المحور الأول:البيانات الشخصية 46
المحور الثاني: النوموفوبيا والهامشية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. 49
1.النوموفوبيا والهامشية الاقتصادية. 49
2.النوموفوبيا والهامشية الاجتماعية. 51
3.النوموفوبيا والهامشية الثقافية. 54
مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات: 57

1)مناقشة نتائج الفرضية الأولى: 57
2)مناقشة نتائج الفرضية الثانية: 57
الاستنتاج العام: 59
خاتمة: 61
قائمة المصادر والمراجع: 63

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصّفحة
1)	يمثل توزيع العينة حسب متغير السن	46
2)	يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى الجامعي	46
3)	يمثل توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	47
4)	يمثل توزيع العينة حسب متغير الحالة الاقتصادية	47
5)	يوضح مكان السكن الخاص بالعينة	48
6)	يوضح اهتمام العينة بالمشاركة في المسيرات الطلابية	48
7)	يمثل الحالة الاقتصادية للأسرة وعلاقتها بإيجاد صعوبة في البقاء بدون هاتف	49
8)	يوضح رأي العينة في الاستغناء عن الهاتف لمدة يوم كامل وعلاقته بقضاء العطلة السنوية للعائلة	50
9)	يبين الشعور بالعزلة داخل المجتمع وعلاقته بتفقد الهاتف باستمرار	51
10)	يبين إمكانية العينة في البقاء بدون شبكة هاتف والانترنت وعلاقتها بمكان السكن	52
11)	يوضح الحالة الاجتماعية للوالدين وعلاقتها بشعور العينة بأن الهاتف أصبح جزء منها	53
12)	يبين اهتمام العينة بحضور الندوات الثقافية الفكرية ورأيهم حول المجتمع الافتراضي في تعويضه للمجتمع الواقعي	54
13)	يبين المشاركة في النشاطات الثقافية ودوافع ارتباطهم بالهاتف النقال	55

مقدمة

مقدمة:

أحدثت وسائل الإعلام والاتصال في العصر الحالي تغيرات هائلة في أسلوب حياة الأشخاص بشكل كبير؛ حيث أسهمت التكنولوجيا بخلق فضاء واسع للتفاعل في المجتمع عن بعد؛ وذلك بفضل شبكات التواصل الاجتماعي (الشبكات العنكبوتية)، لذلك يعاني المجتمع المعاصر مؤخرا من نوع جديد من الاضطراب والقلق يصاب به الفئة الشبانية خاصة الفئة الاجتماعية النشطة، وهو الخوف من فقدان الهاتف المحمول أو بما يسمى النوموفوبيا No-mobile phone phobia, "[1] Nomophobia"، الذي يعاني منه أغلب الأفراد عندما لا يمكنهم الوصول إلى هاتفهم المحمول الخاص بهم، وأصبح من الصعب الاستغناء عنه لمزاياه العديدة في إنجاز العديد من المهام والبحث عن المعلومات المختلفة ؛كما أنه وسيلة حيوية تسهل الاتصال والتواصل بين الأشخاص وتمكنهم من التفاعل مع العالم الافتراضي.

وتشير النوموفوبياNomophobiaإلى العصبية والرهاب والخوف الزائد واللاطبيعي الناتج عن فقدان الهاتف المحمول، والابتعاد عنه أو نسيانه في مكان ما أو لعدم وجود تغطية جيدة لشبكة الهاتف أو ضعفها والى غير ذلك، بحيث من المحتمل أن تنتج عنها مشاكل اجتماعية مختلفة تصيب المستخدم بحد ذاته، وتؤثر عليه بالسلب، والتعلق المفرط بالهاتف المحمول يعد علامة من علامات الإدمان، ويمكن أن يؤدي إلى العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة وانخفاض وتراجع في مستوى شبكات العلاقات الأسرية والتفاعلات الاجتماعية وما إلى ذلك من السلبيات الخطيرة.

والنوموفوبياNomophobia لها نطاق واسع في العديد من دول العالم، حيث تعتبر أنها دراسة حديثة تخص المجتمع المتطور، وقد نجد علاقة ما بين النوموفوبيا والهامشية الاجتماعية والتي تعد نموذجا ملموسا وواقع اجتماعي واقتصادي وثقافي.... إلخ لها تاريخها، وكان يُعتقد أنها مرتبطة بشكل من أشكال الفقر المادي وانعدام الفعالية وغياب الدور الاجتماعي للفرد وتهميشه داخل المجتمع.

والهامشي هو ذلك الإنسان المهمل اجتماعي أو اقتصاديا وثقافيا وحتى سياسيا ولغير مندمج في المجتمع، والمهمش قد يكون فرد أو جماعة أو طائفة، بحيث تعد الهامشية ظاهرة خطيرة لها انعكاسات لا تكون في صالح الشباب (خاصة الفئة الطلابية والمثقفة)، الذي بحاجة لفرص العمل التي تجعله شخص فعال وعضوا هاما في المجتمع، فالفئة الشبابية تعتبر أكبر فئة تتعرض للتهميش الدائم وإبقائه خارج مجال النشاط الاقتصادي والاجتماعي، وهذا مما أثر على سلوكياتهم فالشباب المهمش اليوم يفتقر إلى الاتصال بالعالم الاجتماعي، حيث ينخفض تقدير الذات لديه لشعوره بالحرمان وعدم الانتماء وأنه شخص غير مرغوب فيه في المجتمع.

وعلى هذا الأساس انطلقت هذه الدراسة من أجل الكشف عن إمكانية وجود علاقة بين النوموفوبيا وشعور الشباب بالهامشية.

وللبحث عن هذه العلاقة تم تقسيم الدراسة إلى إطارين، الإطار النظري والإطار الميداني بحيث احتوى الإطار النظري على إطار منهجي وآخر نظري، في حين تم تخصيص الجانب الثاني للدراسة الميدانية للاختيار فرضيات الدراسة.

ونأمل أن تساهم هذه الدراسة في إثراء البحوث الاجتماعية في عمومها، وتسليط الضوء على هذه الظاهرة "النوموفوبياNomophobia" ومقاربتها سيسيولوجيا بعد أن كان يُعتقد أن لها بعدسيكولوجيا فقط.

الفصل الأول:
الإطار المنهجي للدراسة

حتى يتمكن الباحث من تصميم بحث علمي منظم لابد من التحديد الدقيق للإطار المنهجي، لكونه يعتبر الإطار العام الذي يبدأ منه الدراسة المتعلقة بالموضوع وتساؤلاتها الرئيسية ومن ثم التعرف على أسباب اختيار الموضوع وتسطير الأهداف التي يسعى الباحث للوصول إليها،كذلك توضيح المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالدراسة وإدراج التعريف الإجرائي لكل مفهوم،والتعرف على الأبعاد النظرية والدراسات السابقة التي تساعد الباحث في الوصول إلى النتائج.

1- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار أي موضوع للبحث لا ينشأ من الفراغ، وإنما هناك مجموعة من الدوافع والاعتبارات التي تسبق الدراسة، ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختياره هي:

1-1- أسباب ذاتية:

- ✓ الرغبة الشخصية في تناول هذا الموضوع "النوموفوبيا" ودراسته وكشف بعض جوانبه، نظرًا لمعاناة بعض زميلاتنا منه حسب ملاحظاتنا.
- ✓ الميل الشديد إلى البحث في المواضيع المتعلقة بالشباب وعوامل شعورهم بالهامشية.
- ✓ رغبتنا في معرفة مدى التأثير الذي يفرزه الإفراط في استعمال الطالبات للهاتف النقال على شعورهم بالهامشية والعزلة الاجتماعية.
- ✓ رغبتنا في إجراء دراسة ميدانية لمعرفة واقع حياة الشباب خاصة في ظل الانتشار الواسع لظاهرة النوموفوبيا وعلاقتها بشعورهن بالهامشية.

1-2- أسباب موضوعية:

- ✓ حداثة الموضوع وعدم تناوله في تخصصنا على حد اطلاعنا.
- ✓ محاولة إثراء مكتبة الكلية بدراسة ميدانية جديدة لموضوع تفتقده.
- ✓ أهمية موضوع النوموفوبيا، ورهنيته في الواقع المجتمع الجزائري عمومًا.
- ✓ اعتباره من البحوث الاجتماعية، مع إمكانية النزول إلى الميدان للتحقق والتأكد من صحة فرضياته.

2- أهداف الدراسة:

لكل دراسة أو بحث علمي أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها، من خلال اهتمامه بالظاهرة المدروسة وتتلخص أهداف دراستنا فيما يلي:

- ✓ التعرف على ظاهرتي النوموفوبيا والهامشية والإحاطة بجميع جوانب الظاهرتين.

✓ إظهار أثر الإدمان على استعمال الهاتف النقال والخوف من فقدانه(النوموفوبيا) على شعور عينة الدراسة بالهامشية.

✓ إثراء البحوث في مجال علم الاجتماع والاتصال كون الدراسة تجمع بين التخصصين.

✓ التدرب والتعود على القيام بالبحوث الميدانية، وكذا التحكم في تطبيق الإجراءات المنهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية عمومًا، وفي علم الاجتماع بصفة خاصة.

✓ معرفة مدى مساهمة وسائل الاتصال الحديثة(الهاتف النقال) في الترويج للأفكار جديدة المتعلقة بتمثل الشباب للمجتمع الذي يعيش فيه.

3- أهمية الدراسة:

يمكن تقسيم أهمية هذه الدراسة إلى قسمين من الناحية النظرية ومن الناحية التطبيقية، كما يلي :

3-1- الأهمية النظرية: تستمد هذه الدراسة أهميتها النظرية من عنصرين مهمين:

– من أهمية الظاهرة في حد ذاتها، فعلى الرغم من أن معادلات انتشار النوموفوبيا في ارتفاع متزايد بمختلف الثقافات العربية والغربية،إلا أنها لم تحظى باهتمام إلا عدد قليل من الباحثين في الآونة الأخيرة، لذلك لم يعكس التراث النظري ثباتا في صياغة مفهوم "النوموفوبيا" مقارنة بمفاهيم أخرى كإدمان الانترنت، سوء استخدام الانترنت والاعتماد على الهاتف وغيرها، مما أدى إلى ضرورة الاهتمام بإنتاج المزيد من التأصيل النظري لهذا المفهوم وتحديداته، والحث على ضرورة القيام بالمزيد من الدارسات المستقبليةً.

– من أهمية الشريحة التي تناولناها بالدراسة، وهي فئة الشباب، لأنها الفئة الأكثر استخداما للهواتف الذكية والمحمولة، كما تشهد هذه المرحلة (الشباب) الكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية فيزداد مستوى القلق عندهم والشعور بالوحدة والتهميش، لذلك تسعى الدراسة الحالية لتقديم المزيد من المعلومات، وتوفير إطار نظري لظاهرة النوموفوبيا، حيث ستقدم هذه الدراسة تعريفًا للنوموفوبيا وتشخيصا وتفسيرا لأهم العوامل التي تسهم في حدوثها بشكل عام، والآثار النفسية والاجتماعية والجسدية لها، والتعرف على مدى انتشار ظاهرة النوموفوبيا بين طلبة الجامعات، والبحث عن العلاقة بين النوموفوبيا والتهميش الذي يشعر به الشباب في الوقت الراهن، حتى تتوجه الجهود لمعالجة هذه المشكلة والتخفيف من حدة الشعور بالتهميش، والتقليل من انتشار النوموفوبيا والاستخدام المفرط للجوال، ووضع خطط وقائية وعلاجية مناسبة قائمه على التوعية للاستخدام الأمثل للهاتف الذكي.

3-2- الأهمية التطبيقية:

من المتوقع أن تساعدنا نتائج هذه الدراسة ولو بقسط بسيط في إعداد برامج إرشادية، وندوات تثقيفية في المدارس وحتى في الجامعات للتقليل من الآثار السلبية الناجمة عن الإفراط في استخدام الهواتف الذكية، والذي يؤدي بدوره للإصابة بالنوموفوبيا، كما قد تفيد التربويين الذين يسعون إلى توفير بيئة تعليمية آمنة، وخالية من المخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية للتلميذ وللطالب، وذلك عن طريق إيجاد موازنة في استخدام الوسائل التعليمية كالكتاب واللقاءات المباشرة وبين استخدام تقنية الهواتف الذكية في التعليم، وتقديم حلول تتضمن إسهام كل الأطراف المعنية لمواجهة انتشار النوموفوبيا، والتي تعد إحدى المشكلات المرتبطة بالتكنولوجيا للجيل القادم، أيضا يمكن أن تساعد في توعية الجميع باعتبار النوموفوبيا مرض نفسي اجتماعي، يستدعي تكافل جهود المحيط الأسري والمدرسي من أجل الحد من انتشارها ومعالجتها، وليست مجرد ظاهرة، وإيجاد بدائل للشباب خصوصا طلبة الجامعات من أجل تفعيل دورهم في المجتمع والقضاء بذلك على شعورهم بالتهميش والإقصاء على جميع الأصعدة وفي مختلف المجالات.

4- الدراسات السابقة:

4-1- الدراسات العربية:

حول النوموفوبيا:

أ. الدراسات المحلية:

دراسة النوموفوبيا، دراسة مقارنة بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية (و.م.أ) قام بها كل من الأستاذة سارة علي من الجزائر والأستاذة جينا هارفي Gina Harviمن (و.م.أ)، تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة من جانفي 2022 إلى جوان 2022 في الجزائر و (و.م.أ) بهدف معرفة ماهية النوموفوبيا، وأسبابها وتأثيرها على الأفراد ومقارنة مستوى النوموفوبيا بين الدولتين ولمعرفة ذلك تم طرح الإشكال التالي: ما هي أسباب انتشار النوموفوبيا في الجزائر والو.م.أ؟، هل يمكن القضاء على النوموفوبيا أم أنها ستستمر في الانتشار؟.

وتم افتراض فرضيتين: توجد فروق في مستوى النوموفوبيا بين الجزائر و و.م.أ، هناك علاقة بين امتلاك الهواتف الذكية ومستوى النوموفوبيا، وتمثلت عينة الدراسة في 500شخص من الجزائر، و500 شخص من و.م.أ كعينات عشوائية بمنهج مقارن، واستخدمت أداتي المقابلة والاستبيان، وقد كان من أبرز النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة: وجود ارتباط إيجابي بين امتلاك الهواتف الذكية ومستوى النوموفوبيا في كلا البلدين ووجود فروق واضحة في مستوى النوموفوبيا بين البلدين حيث كان مستوى النوموفوبيا بالو.م.أ أعلى بكثير من مستواها في الجزائر، كما تبين أن الأشخاص الذين

يعانون من النوموفوبيا يشعرون بالقلق والعزلة الاجتماعية، كما أنه يمكن القضاء على النوموفوبيا عن طريق استخدام الهواتف الذكية وتنظيم الوقت المخصص لها[1].

ب. **الدراسات العربية:**

دراسة بعنوان اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز، للباحث عبد السلام بن ماجد بن صغير عثمان، والتي أجريت بالمملكة العربية السعودية سنة 2022، وقد تمحور سؤال الإشكالية في هذه الدراسة حول ما العلاقة بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف (النوموفوبيا) والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب كلية جامعة الملك عبد العزيز، بالإضافة إلى تساؤلات فرعية تمثلت في: ما مدى انتشار اضطراب الخوف من فقدان الهاتف بين طلاب الكلية؟ وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكلية واضطراب الخوف من فقدان الهاتف تعزى لمتغير العمر والنوع؟، هل يوجد تفاعل دال إحصائيا بين النوع واضطراب الخوف من فقدان الهاتف على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز؟، وقام الباحث دراسته على فرضيات محددة كالأتي:

- ✓ ينتشر اضطراب الخوف من فقدان الهاتف بين طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز ويتميز بالارتفاع.
- ✓ توجد علاقة ارتباطيه بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف تعزى لمتغير العمر.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف تعزى لمتغير النوع.
- ✓ يوجد تفاعل دال إحصائيا بين النوع واضطراب الخوف من فقدان الهاتف على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز.

[1]– المجلة العلمية International journal of paychology and behavioral xienceالعدد 4، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 6، ص: 123_140.

استعمل الباحث المنهج الوصفي نظرًا لطبيعة الموضوع، حيث يعد أداة للحصول على حقائق وبيانات مع تفسير لكيفية ارتباط البيانات بمشكلة الدراسة، طبقت استبيان الدراسة على 188 طالب وطالبة منهم 118طالب و70 طالبة وقدتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، وأسفرت النتائج عما يلي:

- ✓ ينتشر اضطراب الخوف من فقدان الهاتف بين طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بالارتفاع.
- ✓ توجد علاقة ارتباطيه بين اضطراب الخوف من فقدان الهاتف والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف تعزى لمتغير النوع وذلك لصالح الذكور.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكلية في اضطراب الخوف من فقدان الهاتف تعزى لمتغير العمر.
- ✓ يوجد تفاعل دال إحصائيا بين نوع واضطراب الخوف من فقدان الهاتف على التحصيل الدراسي لطلاب كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز[1].

ت. **الدراسات الأجنبية:**

دراسة رامود وآخرون Rumdu 2015 بعنوان انتشار النوموفوبيا في الهند.

قام هؤلاء الباحثين بدراسة انتشار حالات النوموفوبيا في مدينة مومباي بالهند لمدة 6 أشهر من جانفي إلى جوان 2014، وقد وضعت إشكالية الدراسة عل النحو التالي: "ما هو مستوى انتشار حالات النوموفوبيا في مدينة مومباي، وما هي حالات العوامل المؤثر في انتشارها وقد تم تحديد الفرضيات في هذه الدراسة على النحو التالي:

- ✓ حالات النوموفوبيا تنتشر بشكل كبير في مدينة مومباي.
- ✓ الأشخاص الذين يقطنون في الأحياء الفقيرة سوف يكونون أكثر عرضة لحالات النوموفوبيا.
- ✓ وجود الأضواء الساطعة في المدينة يمكن أن يساهم في حالات النوموفوبيا.

مع العلم أنه تم استخدام المنهج الكمي من خلال تصميم دراسة مقطعية على عينة عشوائية متكونة من 400 فرد في مدينة مومباي، وقد تم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات التي تضمنت أسئلة حول النوموفوبيا، والعوامل

[1]– عبد السلام بن ماجد بن صغير عثمان:"**اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول وعلاقته بالتحصيل الدراسي لطلبة جامعة الملك عبد العزيز**"، مجلة العلوم النفسية،العدد 2، عمان الاردن، المجلد 2، ص166_184.

المؤثرة في انتشارها وأظهرت الدراسة أن 53.5% من المشاركين يعانون من حالات النوموفوبيا وأن الأشخاص الذين يقطنون في الأحياء الفقيرة هم الأكثر تضررا بحالات النوموفوبيا[1].

حول التهميش:

أ. الدراسات الجزائرية:

دراسة سميرة قوندري "التهميش الاجتماعي في الجزائر دراسة ميدانية بولاية شلف 2014"، مدة الدراسة 6أشهر ابتداء من جانفي إلى جوان 2013، تم طرح فيها الإشكال التالي: ما هو أثر التهميش الاجتماعي على المجتمع الجزائري ودور السياسات الاجتماعية في التخفيف من هذه الظاهرة؟

وقد تم وضع فرضيات محددة جاءت كالتالي:

إن التهميش الاجتماعي يؤثر على جميع جوانب حياة الأفراد والمجتمعات ويمكن التخفيف منه عبر تنفيذ سياسات اجتماعية فعالة، وقد تم استخدام المنهج الاستقصائي واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من خلال تصميم الدراسة على عينة عشوائية بسيطة بحجم 500 فرد وتم الوصول من خلالها إلى النتائج التالية:

- ✓ تأثير مستوى التعليم والدخل على مستوى التهميش الاجتماعي.
- ✓ انخفاض مستوى الثقة في المؤسسات العامة بسبب التهميش الاجتماعي.
- ✓ تأثير الثقافة في تشكيل مفاهيم التهميش الاجتماعي.
- ✓ الحاجة إلى تنفيذ سياسات حكومية فعالة للحد من التهميش الاجتماعي[2].

ب. الدراسات العربية:

1. دراسة غنيمة حسن البحري بعنوان الإقصاء الاجتماعي وقد تم إجراء الدراسة عام 2018 في المملكة العربية السعودية، وحاولت الربط بين الإقصاء الاجتماعي باعتبارها ظاهرة اجتماعية، والصحة النفسية باعتبارها ظاهرة نفسية، تتضمن هذه الدراسة الفرضيات التالية:

✓ الإقصاء الاجتماعي يؤثر على الصحة النفسية لأفراد المجتمع، وأن هذا الإقصاء يحدث نتيجة لعوامل عديدة، كالفقر، والتمييز العنصري، والعجز، والجنس.

---

[1]- Ramod ,M,Acharya ,S,wankawla,J(2015), prevalence of nomophobia ;Among urban poulation of mumbai , Indian journal of paychological, medciene ; 7 (4),P :439_444,

[2]– قوندري سميرة:"**التهميش الاجتماعي في الجزائر، دراسة ميدانية في ولاية الشلف**"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2014، ص: 181_195.

سبقت هذه الفرضيات بإشكالية كيف يؤثر الإقصاء الاجتماعي على الصحة النفسية العامة للأفراد والمجتمعات؟

تم استخدام المنهج الكمي والاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية تتألف من 250 شخص من مختلف الفئات العمرية والاجتماعية، وأظهرت النتائج أن الإقصاء الاجتماعي يؤثر سلبا على الصحة النفسية للأفراد ويمكن أن يؤدي إلى زيادة مخاطر الإصابة بالأمراض النفسية مثل الاكتئاب والعزلة الاجتماعية كما أظهرت الدراسة أن النساء والأطفال والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة يتعرضون لمستويات أعلى من الإقصاء الاجتماعي[1].

2. دراسة الذهبي إبراهيم وفريحة أحمد بعنوان "عوامل الاستبعاد الاجتماعي وأثارها على الفشل الدراسي للتلاميذ في المدرسة الجزائرية، تم إجراء الدراسة بولاية الوادي بمركز التكوين المهني بالدبيلة لدراسة مشكل: ما هي عوامل الاستبعاد الاجتماعي التي تؤدي بالتلاميذ إلى الفشل الدراسي؟

وقد تم وضع فرضيات محددة كالتالي:

- ✓ لعوامل الاستبعاد الاجتماعي أثر على ظاهرة الفشل الدراسي لدى المتسربين دراسيا.
- ✓ لعوامل الاستبعاد الثقافية أثر عل ظاهرة الفشل الدراسي لدى المتسربين دراسيا.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على أدوات الاستبيان والمقابلة والملاحظة على عينة الدراسة البالغ عددها 620 متسرب من الدراسة يزاولون التكوين والتمهين، تم اختيارهم قصديا (عينة قصدية)، ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

- ✓ وجود علاقة بين الاستبعاد الاجتماعي والتحصيل الدراسي المنخفض للتلميذ في المدرسة الجزائرية.
- ✓ تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية مثل الدخل ومستوى التعليم للوالدين على تحقيق التلاميذ للنجاح الدراسي.
- ✓ تعدد العوامل التي تؤدي إلى استبعاد التلاميذ بما في ذلك الدعم الاجتماعي الضعيف والظروف الاقتصادية السيئة والتشجيع على الإنتاج الاجتماعي للتقليل من الاستبعاد الاجتماعي في المدارس الجزائرية[2].

---

[1] – غنيمة حسن البحري: " **الإقصاء الاجتماعي المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**"، جمعية الاجتماعيين، العدد 38، الإمارات العربية المتحدة،2018، ص 1_15.

[2] – فريحة أحمد، والذهبي إبراهيم:"**عوامل الاستبعاد الاجتماعي وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ في المدرسة الجزائرية**"، المجلة العربية للتربية والتوعية، العدد 12، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2006، ص: 1_20.

ت. الدراسات الأجنبية:

دراسة هيلز جون جوليان، لوغن، دافيد بيشا Jone joulian.Logan.David picha2007، بعنوان الاستبعاد الاجتماعي، تم إجراء الدراسة في الو.م.أ لدراسة إشكالية ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي وتحديد المؤشرات الرئيسية والعوامل المؤثرة في المجتمع البريطاني، وقد تم صياغة الفرضيات التالية:

- ✓ هناك علاقة بين الاستبعاد الاجتماعي ومستوى الدخل والمناطق الجغرافية.
- ✓ تزايد الاستبعاد الاجتماعي في المملكة المتحدة.
- ✓ توجد عوامل خارجية وداخلية تؤثر في الاستبعاد الاجتماعي.
- ✓ تم استخدام المنهج الوصفي التحليل وتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام المقابلات الشخصية على عينة بحجم 1346 شخص تم اختيارهم بطريقة عشوائية.
- ✓ ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة:
- ✓ أن الاستبعاد الاجتماعي يؤثر على الفرد وعلى المجتمع بشكل كبير، وأنه يحدث بسبب اختلافات في الصفات النفسية الاجتماعية.
- ✓ أن الاستبعاد الاجتماعي يؤثر بشكل سلمي على الفرد من حيث التواصل الاجتماعي والتعليم.
- ✓ هناك حاجة إلى تطوير استراتيجيات لمكافحة ظاهرة الاستبعاد الاجتماعي[1].

5- تعقيب حول الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة يتضح أن هناك عوامل مؤثرة على الأفراد من حيث تواصلهم وشعورهم بالتهميش بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير الهامشية، فنجد أن دراسة كل من " سميرة قوندري" سنة 2014، ودراسة "فريحة أحمد" سنة 2016، "غنيمة حسن البحري" سنة 2018، وهيلز جون وآخرون" سنة 2007، اتفقت على أن الاستبعاد الاجتماعي (الهامشية) يؤثر سلبا على الأفراد ويؤدي إلى العزلة الاجتماعية والفشل الدراسي، كما اختلفت هذه الدراسات من حيث المنهج ففي دراسة كل من "هيلز جون" و"فريحة أحمد" تم استخدام المنهج الاستقصائي وبالنسبة لدراسة "غنيمة حسن" استخدمت المنهج الكمي.

أما فيما يخص الدراسات التي تناولت موضوع النوموفوبيا مثل دراسة كل من "رامود وآخرون" سنة 2015، ودراسة سارة علي وجينا عبد السلام بن ماجد بن صغير عثمان" سنة 2022 قد اعتمدت على الاستبيان وطبقته

[1]- هيلز جون، جوليان لوغن، ديفيد بيشا:"**الاستبعاد الاجتماعي**"، تر محمد الجوهري، المركز القومي للترجمة، دط، القاهرة، 2007، ص25_45.

على عينة عشوائية، مع العلم أن هذه الدراسات تختلف في المنهج المستخدم حيث استخدم في دراسة "رامود" منهج كمي، أما بالنسبة إلى دراسة عبد السلام ماجد بن صغير عثمان تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

تتشابه هذه الدراسات مع موضوع دراستنا من حيث موضوع الدراسة الخاص بنا، وتختلف من خلال المتغير المؤثر على الظاهرة فالمتغير المؤثر في الدراسات الأجنبية والعربية بالنسبة لدراسات الهامشية هو العامل النفسي والثقافي والاجتماعي، أما فيما يخص المتغير المؤثر في دراستنا الخاصة بموضوع النوموفوبيا هو محاولة الجمع بين العامل الاقتصادي والثقافي والاجتماعي، كما أنّ تغير مجتمع البحث وكذا المجال الزمني للدراسة قد يساهم في صنع الفارق بين دراستنا والدراسات السابقة المذكورة، وبالرغم من ذلك فقد استفدنا كثيرًا منها في التعرف أكثر على الظاهرتين المدروستين أي النوموفوبيا والهامشية، وساعدتنا في تحديد إطارهما النظري والكشف عن أبعادهما ومؤشراتهما الميدانية.

6- الإشكالية:

شهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاءٍ من الثانية، ومما لا شك فيه أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات، إذ ومع التطور السريع للتكنولوجيا أصبح من السهل جدا الحصول على أي معلومة في أي وقت وفي أي مكان، ما يجعل العالم المعاصر من أكثر المستفيدين من المزايا التي تقدمها التكنولوجيا وتقنياتها الحديثة التي سهلت الحصول على أمور كثيرة لا حصر لها في جميع الميادين كتسهيل أمور الحياة اليومية مع توفير الوقت والجهد، كما سهلت التواصل بين الأفراد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعتبر أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الاتصال، والتي أنشئت في الأساس من أجل التواصل لكن امتدت استعمالاتها إلى المجال السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية، وكذلك الدعوة إلى حضور الندوات والتظاهرات، أيضا المجال الثقافي والعلمي نال نصيبه من هذه التكنولوجيا من خلال شتى المدونات العلمية في شتى المجالات والموضوعات، إضافة إلى زيادة تعبئة الرصيد الثقافي والعلمي بتسهيل الحصول ونشر المعلومات.

وعلى الرغم من هذه المزايا التي حققتها تكنولوجيا الاتصال فإنها أظهرت مضاعفات لحالاتٍ وأمراضٍ مبنية في الأساس على الاستخدام المفرط لهذه التكنولوجيا، حيث بدأ العلماء في تصنيف بعض الظواهر على أنها أمراض قد تكون نفسية(اضطرابات القلق وتقدير الذات) ناجمة عن هذا الإفراط حتى تتحول إلى ظواهر اجتماعية تستدعي ضرورة الدراسة من جانبها السوسيولوجي حينما تصبح خطرا حقيقيا يهدد المجتمع بالقطيعة بين إفراده وانتشار العزلة وتفكك النسيج الاجتماعي بتراجع فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة الواحدة والمجتمع ككل.

يمكن القول أن عالم اليوم قد أصبح يعاني من اضطراب الخوف الشديد والوهم من فقدان التواصل، والاطلاع المستمر على الأخبار والمعلومات نتيجة تسارع الأحداث، والهاتف المحمول بفضل مميزاته واتصاله بعالم الانترنت يساعد على ذلك ما يجعل الأفراد يلتصقون به التصاقًا شديدًا، وهو ما نسميه بالنوموفوبيا، وهو "مرض" بسيكو/سوسيولوجي -في نظرنا- يصيب الفرد بالهلع لمجرد التفكير في فقدان الهاتف، وهذا بسبب التعلق الشديد به وبما يحمله من مواقع للتواصل حتى وصل الأمر حد الإدمان، ويُعرف الآن على أنّه مرض القرن الواحد والعشرين، ولا يتعلق الأمر بفقدان الهاتف فقط، بل تطور الأمر إلى حد عدم تقبل التواجد في منطقة لا توجد بها التغطية أو عدم القدرة على الشحن لأي سبب كان، وتظهر أعراض هذا الاضطراب في شكل تصرفات غير طبيعة مثل الإمساك بالهاتف طول الوقت، التفحص الدائم له خصوصا، وقد يظهر ذلك بعد الاستيقاظ من النوم مباشرةً، وكثرة التحقق القهري والمستمر من وجود رسائل أو اتصالات فائتة، والشحن المستمر للبطارية أو استعمال بنك طاقة أو بطارية احتياطية...الخ.

مما لاشك فيه أن مما يسببه هذا الاضطراب من خوف وقلق مستمر وعدم تقدير للذات والشعور بقلة الأهمية وعدم الفاعلية داخل المحيط قد يوصل إلى ظاهرة العزلة الاجتماعية والوحدة والشعور بالاستبعاد الاجتماعي أو ما يسمى بالهامشية والتهميش، وقد ظهر هذا المفهوم في سبعينيات القرن الماضي، حيث وفرت التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ظروفا مواتية لمناقشة معاني واستخدامات مفهوم الإقصاء والتهميش، فأجمعت معظم الدراسات الاجتماعية على النشأة الأوروبية للمفهوم مع بروز ظاهرة الإقصاء الاجتماعي بعدها توالت الاهتمامات والدراسات بهذا المفهوم ليظهر في أمريكا اللاتينية واصفا الواقع الاجتماعي السائد آنذاك، ومع بداية الثمانينات ازداد الاهتمام بالتهميش وضحايا الإقصاء الاجتماعي مع التطور التكنولوجي ليصبح الشخص الهامشي هو شخص غير عصري مستبعد غير فعال في المجتمع، والتهميش أنواع كالتهميش الاجتماعي ويكون داخل الأسرة والمجتمع، والتهميش الثقافي وهو شعور الفرد بالدونية في المستوى التعليمي والفكري، وكذا التهميش الاقتصادي والذي سببه الأساسي البطالة وضعف المستوى المعيشي.

وعليه، يمكننا أن نُسقط ما تطرقنا إليه على الواقع السوسيولوجي الجزائري برصد مدى وجود علاقة ارتباطيه بين الظاهرتين المذكورتين (النوموفوبيا، والشعور بالهامشية) لدى مجموعة من الطالبات الجزائريات باعتبارهن يمثلن إحدى مكونات الفئة الشبابية للمجتمع الجزائري، ونتساءل هل لشعور الطالبات بالهامشية علاقة بالنوموفوبيا؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات أخرى فرعية، منها:

1. هل لشعور الطالبات بالهامشية الاقتصادية علاقة بظاهرة النوموفوبيا؟

2. هل لشعور الطالبات بالهامشية الاجتماعية والثقافية علاقة بظاهرة النوموفوبيا؟

7- الفرضيات:

_الفرضية الرئيسة العامة:

شعور الطالبات بالهامشية يؤدي إلى ظاهرة النوموفوبيا.

_ الفرضيات الجزئية:

1- الفرضية الأولى:

✓ "يؤدي الشعور بالهامشية الاقتصادية إلى ظهور مؤشراتٍ واضحةٍ عن النوموفوبيا لدى الطالبات."

2- الفرضية الثانية:

✓ "يؤدي الشعور بالهامشية الاجتماعية والثقافية إلى ظهور مؤشراتٍ واضحةٍ عن النوموفوبيا لدى الطالبات."

8- التعريف الإجرائي للمفاهيم:

8-1- **التعريف الإجرائي لمفهوم النوموفوبيا:** هي الخوف المرضي من فقدان الهاتف النقال، والذي يدفع الشخص المصاب بهذا الخوف إلى حمل هاتفه النقال بشكل مستمر وعدم الابتعاد عنه، حتى في حالات عدم الحاجة الفعلية لاستخدامه[1]، ما يعني الالتصاق الكبير بهاتفه النقّال، وذلك بحمله أينما انتقل والتفقد المستمر لحالات الهاتف ومستوى بطاريته من جهة، والاطلاع المستمر على المنشورات والتعليقات...الخ.

8-2- **التعريف الإجرائي للخوف:** الحالة النفسية التي تصيب الإنسان، نتيجة لتجمع مجموعة من العناصر الإدراكية والجسدية والسلوكية والاجتماعية، وتؤدي إلى شعور هذا الإنسان بحالة من عدم الراحة النفسية وسيطرة الارتباك أثناء التفاعل الاجتماعي، وقد يظهر القلق على هيئة توتر واضح على الإنسان، وبالرغم من ارتباط هذا المفهوم بالسيكولوجيا إلاّ أنّ له تأثير على العلاقات الاجتماعية، فيتحول بذلك من حالة فردية إلى حالة اجتماعية تقتضي المقاربة السوسيولوجية من جهة، وكذا ارتباط هذا المفهوم بالنوموفوبيا والهامشية الاجتماعية من جهة أخرى.

[1]_ King,A.L.S., Valenca, A.M.,Silva,A.C.,Sancassiani,F.,Machado,S.,&Nardi, A E.(2014)."Nomophbia": Imact of Cell Phone Use Interfering with Symptoms and Emotions of Individuals with Panic Disorder Compared with a Control Group.
Clinical practice and epidemiology in mental health: CP &EMH, p: 595_600.

8-3- **التعريف الإجرائي للهامشية:**هو الإقصاء الذي يحدث عندما يتم تصميم القوانين والسياسات والإجراءات بطريقة تمنح بعض الأفراد والمزايا وتحرم الآخرين منها، وتضع حواجز تمنع الأشخاص المهمشين من المشاركة الفاعلة في المجتمع[1]، وقد تتسبب في ظهور الهامشية عوامل أخرى: نفسية واجتماعية وثقافية واقتصادية...الخ.

8-4- **الهامشية الاجتماعية:** هي حالة يعاني فيها الفرد من الاستبعاد الاجتماعي بسبب ظروف خاصة تمنعهم من المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية مثل العزلة، وقد تكون بسبب تشكيل تمثلات سلبية لديهم عن المجتمع الذي يعيشون فيه.

8-5- **الهامشية الثقافية:** هي الحالة التي يعاني فيها الأفراد من الاستبعاد الثقافي بسبب عدم التمكن من الإنتاج في الثقافة المحيطة بهم أو بسبب عدم الحصول على التعليم الكافي، أو بسبب وجود عوائق ثقافية تمنعهم من فهم وتفهم ثقافة مجتمعهم، وتشكل تمثلات سلبية اتجاهها.

8-6 **الهامشية الاقتصادية:** هي حالة التي يعاني فيها الأفراد من الاستبعاد الاجتماعي بسبب عوامل اقتصادية كعدم الحصول على رواتب كافية لتلبية احتياجاتهم الأساسية، وعدم وجود فرص عمل[2]، وتتحول إلى الانسحاب الاجتماعي وذلك بالتهرب من أي تفاعلٍ اجتماعيٍ مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، نتيجة تحميله المسؤولية الكاملة للوضعية الاقتصادية التي يعاني منها.

9- المقاربة النظرية:

قد تُعتبر النظرية بمثابة حاصل المقترحات والقضايا التي تشكل نظم أو منظومة، لذلك يبدو أنّه من الضروري الأخذ بملاحظات "ميرتون" Merton ومن قالوا بأن مفهوم النظرية كما هو مستخدم في علم الاجتماع لا يمكن حصره في معنى دقيق واحد وأخير، وعليه فإننا نجد في علم الاجتماع استعمالين لمفهوم النظرية بالمعنى الدقيق والنموذج التمثيلي للواقع الاجتماعي المدروس[3].

تعريف "تيما شيف" timachifالذي جاء تقريبا عند نهاية عقد الستينات ليشير إلى أنها مجموعة من القضايا التي يجب أن تتوفر فيها الشروط التالية:

- ✓ ينبغي أن تكون المفهومات التي تعبر عن القضايا محددة بدقة.

---

[1] _ طلعت مصطفى السروجي: **"السياسات الاجتماعية"** ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن، 2015 ص58.

[2] _ العبدلي عبد الناصر:**"معجم العلوم الاجتماعية والإنسانية"**، دط، دار الفراعنة للنشر، الرياض السعودية، 2011، ص86.

[3] _ خليل أحمد خليل:**"المفاهيم الأساسية في علم الاجتماعً"**، ط1، دار الحداثة للطبع والنشر، بيروت لبنان، 1994، ص 222.

✓ يجب أن توضع في شكل يجعل من الممكن اشتقاق التعميمات القائمة اشتقاقا استنباطيا.

✓ يجب أن تكون هذه القضايا مثمرة وتكشف الطريق لملاحظات أبعد وتعميمات تنمي مجال المعرفة[1].

وبعد هذا التعريف للنظرية باختصار، فإننا سنقارب موضوع هذه الدراسة بالاعتماد على النظرية البنائية الوظيفية، وهي المركبة من جزئيين:

أ. **البناء:** وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.

ب. **الوظيفة:** يشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معيين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع[2].

وتعرف النظرية الوظيفية على أنها نسق منطقي استنباطي استقرائي يتكون من مفاهيم وتعريفات وافتراضات تعبر عن علاقات بين اثنين أو أكثر في أوجه الظاهرة، ويمكن أن يشق منها فرضيات كما يمكن التحقق من صحتها أو خطئها[3].

وتقوم هذه النظرية على بعض الفروض أهمها:

✓ أن الأنساق الاجتماعية تخضع لحالة من التوازن الدينامي الذي يشير إلى حالة الاستجابة للتغيير.

✓ لا يخلو النسق من التوترات والانحرافات والقصور الوظيفي غير أنها تحل نفسها بنفسها وصولا إلى التكامل والتوازن.

✓ يمكن النظر إلى أي شيء سواء كان حيا أو اجتماعيا أو فردا أو مجموعة صغيرة على أنه نسق أو نظام، وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة[4].

لذلك سنعتمد في دراستنا هذه على توظيف الجهاز المفاهيمي لهذه النظرية والمتمثل فيما يلي:

أ. **المجتمع:** يمثل نسق من الأفعال المحددة المنظمة، ويتألف من مجموعة من المتغيرات أو الأبعاد المترابطة بنائيا.

ب. **التوازن الاجتماعي:** هدفه مساعدة المجتمع على أداء وظائفه واستمراره.

ث. **النسق الاجتماعي:** عبارة عن علاقات المترابطة والمتساندة بين الأفراد في المجتمع.

---

[1]- عبد الله محمد عبد الرحمان:"**النظرية في علم الاجتماع**"، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، 2006، ص59.

[2]- مرقت الطرابشي و**عبد العزيز السيد:"نظريات الاتصال"**، د ط، دار النهضة العربية، القاهرة مصر، 2006، ص99.

[3]- علاء زكي داود،"**دور النظرية الوظيفة في تحليل سياسات جامعة الدول العربية**"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستير في العلوم السياسية، كلية الأدب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط،الأردن، 2015/2014، ص 9.

[4]- مرقت الطرابشي، عبد العزيز السيد، المرجع السابق، ص166.

ج. **الوظيفة الاجتماعية:** هي نتيجة موضوعية لظاهرة اجتماعية يلمسها الأفراد والجماعات، كما أنها الطريقة التي يعمل بها المجتمع ليستمر بقاءه.

ح. **البناء الاجتماعي:** يشير إلى نوع من الترتيب بين مجموعة نظم يعتمد بعضها على بعض، وتعتبر وحدات البناء الاجتماعي هي ذاتها بناءات فرعية، والافتراض الأساسي هنا هو التكامل أو بقاء الكل يتوقف على العلاقات بين الأجزاء وأدائها لوظائفها[1].

ترى البنائية الوظيفية أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، التي تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام، وأن هذه الأنشطة تعد ضرورة للاستقرار داخل المجتمع، وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية حاجاته، فتنظم المجتمع وبناءه هو ضمان الاستقرار.

وحصر روبيرت مرتون النظرية البنائية الوظيفية في:

✓ النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة، تنظم نشاط هذه العناصر بشكل متكامل.

✓ استقرار النظام قائم على قيام عناصر النظام بدورها.

✓ يتجه هذا المجتمع في حركته إلى التوازن، مجموع عناصره تضمن استمرار هذا التوازن في حالة حدوث أي خلل في هذا التوازن وعليه فان القوة الاجتماعية سوف تنشط للاستعادة هذا التوازن.

✓ الأنشطة المتكررة في المجتمع ضرورية لاستمرار وجوده، وهذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته[2].

كما عرفها "تالكوت بارسنوز" حيث قال إن المجتمع عبارة عن الكل فهو بمثابة نسق أو نظام أو بناء والذي يكون مجموعة من العلاقات الثابتة نسبيا بين الأفراد[3].

وبعد هذا التعريف بالنظرية البنائية الوظيفية سنحاول في دراستنا هذه مقاربة موضوع النوموفوبيا وشعور الشباب بالهامشية بالاعتماد عليها باعتبارها الأكثر ملائمة لموضوع دراستنا، بحكم أن البنائية الوظيفية تعتبر المجتمع مجموعة من الأنساق المتكاملة فيما بينها لها وظائف وأدوار تحافظ على التوازن داخل المجتمع، وبما أن المجتمع يقوم

---

[1] _ مرفت الطرابشي و**عبد العزيز السيد**، المرجع نفسه، ص 100.

[2] _ محمد عبد الحميد:"**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**"، ط2، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة مصر، 2000، ص 131.

[3] _ مرفت الطربشي، عبد العزيز السيد، المرجع السابق، ص99.

بتحديد الأدوار والمهام التي يقوم بها الأفراد فإن الأفراد المهمشين يواجهون صعوبة في التكيف مع المجتمع والالتزام بقواعده وقد تم التركيز في هذه الدراسة على العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تودي إلى شعور الشباب بالهامشية ومشاركتهم المجتمعية الغير متكافئة وصعوبات التواصل الاجتماعي، هنا يظهر الخلل الوظيفي فالأصل في المجتمع تكافئ الأفراد، ولتجنب التفاعل والتواصل الاجتماعي المباشر يلجأ الفرد لبدائل من أجل تعزيز اندماجه الاجتماعي إذ يعتمد على الهاتف النقال بشكل كبير للتواصل مع الأخريين وليتمكن من تشكيل هوية اجتماعية في عالم افتراضي ليتكون له حالة من التعلق بالهاتف والخوف من فقدانه وهذا ما يسمى بالنوموفوبيا وهي نتيجة للخلل الوظيفي الذي حدث وهو الهامشية، في غياب الإجراءات المجتمعية لإعادة التوازن داخل المجتمع.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل محددات الدراسة حيث ذكرنا أهم أسباب اختيار الموضوع الذاتية والموضوعية وأهداف هذه الدراسة وأهميته النظرية والتطبيقية إضافة إلى استنادنا على دراسات سابقة عربية وأجنبية لكلا متغيري الدراسة (الهامشية والنوموفوبيا) مع التعقيب عليها، والأهم أننا قمنا بطرح سؤال الإشكالية تتبعه فرضية عامة وأخرى جزئية تليها مفاهيم إجرائية لأهم مصطلحات الموضوع وصولا إلى مقاربة نظرية بالاعتماد على البنائية الوظيفية كأخر ما تم ذكره في هذا الفصل.

الإطار النظري

الفصل الثاني:
النوموفوبيا والهامشية

تمهيد:

تعد تكنولوجيا الهاتف المحمول جزءا لا يتجزأ من نمط الحياة اليومية،وعلى الرغم من توفير العديد من المزايا لديه، إلا أنه قد يكون للهواتف المحمولة تأثيرا سلبيا على حياتنا مما يسبب لنا القلق والخوف والتوتر، والإحساس بعدم الراحة لعدم القدرة للوصول إلى الهاتف المحمول أو لكونه خارج نطاق الاتصال ويؤثر بدون شك هذا القلق بالسلب على حياتنا سواء بالدراسة أو العمل أو لأداء مهام حياتنا اليومية كما أنه يمكن أن يؤثر في مستوى إحساس الفرد بالسعادة.

وأكدت دراسة Sumuer Yildrim Arslan Gegin بأن الهواتف المحمولة على الرغم من أن استخدامها يجعل حياة الفرد أسهل للوصول لكل ما يريد وهو في مكانه، إلا أنها قد تسبب بعض العواقب السلبية بسبب الإفراط في استخدامها، وهنا كنوع جديد ظهر في العصر الحديث يسمى (رهاب العصر الحديث) النوموفوبيا Nomophobie.

المبحث الأول: الإطار ألمفاهيمي للنوموفوبيا.

1- مفهوم النوموفوبيا:

تعد النوموفوبيا أحد أنواع رهاب العصر الحديث، والتي زاد انتشارها نتيجة التفاعلل اليومي بين الأفراد وتكنولوجيا الاتصالات المحمولة وخاصة الهواتف الذكية، ورغم أن النوموفوبيا لم تظهر في الدليل التشخيصي الإحصائي DSM[1] فقد تم اقتراح إدراجها كفوبيا موقفية أو كأحد أنواع الفوبيا الاجتماعية بناءا على التعريفات المدرجة في الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع.

1-1- تعريف النوموفوبيا:

يتكون مصطلح النوموفوبيا من ثلاث مقاطع No.mobile.phone.phobia والاسم منه Nomophobi، والصفة Nomophoic وتستخدم لوصف الأعراض ذات الدلالة التشخيصية لمن يعاني من النوموفوبيا كاضطراب (الخوف المرضي من فقدان الهاتف).

1- الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية تصدره الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين، والمرجع الأول في تصنيف الأمراض النفسية : DSM Diagnostic and staticalmanual of mental disorders.

وعرفه كينج ونارديو فالنساking.valenca.nardi، بأنه اضطراب القرن الواحد والعشرين بسبب التكنولوجيا الحديثة، وما نجم عنها من فقدان الراحة، والقلق عند فقدان الهاتف المحمول أو أن يكون غير متصل بالشبكة[1].

أما بيفنBivin، وآخرون فقد عرفوه على انه الرهاب أو الخوف الشديد من عدم وجود الهاتف المحمول، والبقاء بدونه فترة من الوقت، وفقدان الاتصال[2]، أما يليدريم وكوريا Yaldirim.correiaفيعرفان النوموفوبيا على أنها اضطراب وفقدان الراحة، وظهور القلق نتيجة عدم تواجد الهاتف المحمول الذي اعتاد الفرد على تواجده معه باستمرار[3]، واتفق كل من شارما ووفر Sharma .Wavare ابراهام وليام Abraham.Willamsعلى أن النوموفوبيا مصطلح جيدي يعني الخوف الناجم من فقدان الهاتف بكونه بعيدا أو مغلقا مما يؤدي إلى شعور الفرد بعدم الراحة والخوف والقلق.

عرفها بوغازيو بونيت Bogazi.Puente، بأنها مجموعة من المؤشرات السلوكية الدالة على ارتفاع نسبة الشعور بالخوف لدى الأفراد نتيجة فقدان الهاتف المحمول، سواء كان الفقدان بالنسيان أو عدم اتصاله بالشبكة، أو فقدان شحنه مما يسبب للفرد حالة من عدم الارتياح والقلق والإزعاج والخوف من فقدان الاتصال بالآخرين[4].

مما سبق يمكن القول في تعريف النوموفوبيا أنها الخوف من فقد الهاتف المحمول وبقاءه بعيدا عن الفرد سواء كان بقصد أو بغير قصد، أو وجود الهاتف مع الفرد ولكن عدم توافر الانترنت، أو فقد الهاتف للشحن مما يؤدي إلى عدم القدرة على الاتصال بالآخرين أو الاتصال بشبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، واتس آب...) مما يسبب الألم النفسي المصاحب بالقلق والخوف ويؤثر بالسلب على الفرد. أعراض النوموفوبيا والعوامل الأساسية المسببة لها:

2- الأعراض:

أشار يلدريم Yildirim إلى مجموعة من الأعراض المصاحبة للنوموفوبيا، والتي تمثَّلت في إصابة الطلبة ببعض الآلام والأعراض الجسدية، وكذلك صعوبة تَرك الطالب هاتفَه أو إغلاقه مهما كانت الظروف، وفي حالة اقتراب بطارية الهاتف من النفاذ يصاب بحالة من الخوف والفزع الشديَدين، ويحاول بأقصى قدرته إيصال الهاتف بالشاحن فورا مهما

[1]-King,A.L.S., Valenca, A.M.,Silva,A.C.,Sancassiani,F.,Machado,S.,&Nardi, A E.(2014)."Nomophbia": Imact of Cell Phone Use Interfering with Symptoms and Emotions of Individuals with Panic Disorder Compared with a Control Group.
Clinical practice and epidemiology in mental health: CP &EMH, p: 28-35.

[2] - Bivin, J., Preeti, M., Praveen, C., &Thulasip, P. (2013). Nomophobia- Do we really need to worry about? Reviews of Progress, 1p:1-5.

[3]-Yildirm، C.&Correia، A-P. (2015). Exploring the dimensions of nomophobia: Development and validation of a self-reported questionnaire. Computers in Human Behavior, 49,P: 130-137.

[4] - Bragazzi, N. L., & Del Puente, G. (2014). A proposal for including nomophobia in the new DSM-V. Psychology Research and Behavior Management, 7,155.

كلّفه ذلك من جُهد أو مال،كذلك يعاني الطلبةُ من الرعب الشديد أو القلق غير الطبيعي من التواجد في مكان خال من تغطية شبكات المحمول أو الإنترنت.

3- العوامل الأساسية للنوموفوبيا:

اتضح من دراسة يلديريم وجود أربعة عوامل للنوموفوبيا وهي: العجز عن التواصل، فقدان الترابط، صعوبة الوصول للمعلومات، القلق وعدم الراحة تم تلخيصها في الأبعاد التالية :

2-1- البعد الأول :عدم القدرة على التواصل.Not Being Able to Communicat.

ويعني هذا البعد عند مقدرة الفرد على التواصل من خلال الهاتف مما يسبب لها الشعور بالقلق والخوف والإزعاج لعدم تواصله مع الآخرين(أصدقاء – أفراد أسرته)،سواء كانا لتواصل عن طريقا المكالمات المتعارف عليها أو عن طريق تبادل الرسائل.

2-2- البعد الثاني: فقدان الترابط الشبكة. LosingConnectedness

ويعني أن الفرد يشعر بالقلق والتوتر والخوف عند انقطاع شبكة الانترنت عنه أو تعطل وسائل الاتصال الاجتماعي وعدم تمكنه من متابعة الأخبار المحلية والعالمية، وبالتالي عدم تمكنه من متابعة الإشعارات الخاصة به، والبريد الالكتروني مما يزيد من خوفه.

2-3- البعد الثالث:عدم القدرة للوصول إلى المعلومات Not Being to Access Information

ويعني هذا البعد أن الفرد يسعى للحصول على المعلومات من أي طريق، ويعتبر الهاتف هو من أهم الطرق لديه لالتصاقه به طوال الوقت، فإذا حدث انقطاع للشبكة وعدم القدرة للحصول على المعلومات التي يرغب في الحصول عليها أدى ذلك إلى شعوره بالتوتر والخوف الشديد

2-4- البعد الرابع:التخلي عن الراحة Giving UP Convenience

يعني هذا البعد هو ما ينتاب الفرد من إحساس بالقلق والخوف الشديد وذلك بسبب نفاد الشحن مما يعنى عدم قدرته على الاتصال بالآخرين ،وأيضا ينتابه نفس الإحساس عندما تختفي الإشارة الخاصة بالاتصال بالأنترنت أو وجوده في مكان لا يتوافر فيه الاتصال بالهاتف المحمول لعدم توافر شبكه[1]، وبذلك اتضح من العرض السابق أن النوموفوبيا ليس معناها الإدمان على الهواتف المحمولة فقط، وإنما هي مصطلح جديد يشير إلى خوف الفرد من فقد

[1]- Yildirim, Caglar (2014): Exploring the dimensions of nomophobia: Developing and validating a questionnaire using mixed methods research, Master Degree, Iowa State University, USA.

الهاتف أو نسيانه في مكان ما،أو وجود الهاتف معه ولكن لا تتوافر شبكة الانترنت، أو نفاد البطارية مما يؤدي إلى عدم قدرة الفرد على التواصل بالآخرين، وفقدان القدرة على معرفة الأخبار من حوله و متابعة وسائل الاتصال الاجتماعية (كالواتساب، أو الفيس أو التويتر أو الانستجرام ...)، ويتفق هذا مع ما أكدته دراسة كل من: كينج وآخرون King et alودراسة يليدرام Yilidiram كما اتضح أيضا أن نسبة التزايد بالإصابة بالنوموفوبيا لدى الشباب وطلاب وطالبات الجامعة سببه الأساسي هو الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا، وانتشار الهواتف المحمولة واستخدامها في جميع الأوقات .

3- مظاهر النوموفوبيا:[1]

- ✓ الإمساك بالهاتف مباشرة عند الاستيقاظ من النوم وحتى قبل القيام من الفراش.
- ✓ حمل أكثر من هاتف.
- ✓ استخدام الهاتف وحمله في الأماكن الغير مناسبة كالفراش ودورة المياه.
- ✓ الشعور بالاضطراب حينما يكتشف أن الموبايل بعيد عنه.
- ✓ التحقق القهري والمستمر لشاشة الهاتف عدة مرات في اليوم وبشكل يزيد عن المعدل الطبيعي للتأكد من عدم وجود اتصالات فائتة أو ايميلات.
- ✓ شحن الهاتف بصورة مستمرة والتأكد طوال الوقت أنه مشحون تماما حتى وإن كان الشخص بالمنزل.
- ✓ صعوبة ترك الهاتف أو إغلاقه تحت أي ظرف من الظروف، وإذا نفذ الرصيد أو الشحن يصاب بحالة من الخوف والفزع.
- ✓ الشعور بعدم الأمان عند فقدان الهاتف أو تركه في مكان آخر.
- ✓ تجنب الأماكن التي لا توجد فيها تغطية.
- ✓ إظهار عصبية مفرطة وسلوك عدواني عند فقدان الهاتف الذكي أو عدم القدرة على استخدامه.
- ✓ الاحتفاظ بأكثر من هاتف ذكي وأكثر من شاحن والشغف بكل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا والهواتف وتصبح التطبيقات محورا للحديث في التجمعات.
- ✓ عدم القدرة على الخروج من البيت بدون الهاتف.

[1] – هبة محمود محمد:"**دور الوحدةُ النفسية والسعادةُ الشخصية والاندفاعيةُ وبعضُ المتغيرات الديموغرافية فيُ التنبؤ بالنوموفوبيا لدىُ الشبابُ الجامعي**"،كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة حلوان، القاهرة مصر، ص772.

4- النظريات المفسرة للنوموفوبيا.

4-1- النظرية المعرفية[1]:

تحظى التأثيرات المعرفية للسلوك بقدرٍ كبير من الاهتمام وبخاصة عند تفسير المخاوف والقلق واضطرابات الهلع وعلاجها إذ تؤكد التفسيرات المعرفية حساسية الناس الخائفين والمستهدفين للهلع لإدراك المؤشرات المنبئة بالخطر أو التهديد مثل فقدان التحكم أو الحَرج، أو الموت أحيانا وتفسر النوموفوبيا باعتبار أن فقد الهاتف الذكي يمثل خبرة مهددة تؤدي إلى تفاقم القلق فوفق النظرية بيك Beck وأمرىEmery فإن القلقين من الجمهور سريع التأثر، ويرون العالم مصدرا للخطر والتهديد، ومن ثم يظل هؤلاء شديدي التيقظ باستمرار لمواجهة أي تهديد محتمل من العالم، بينما يتجاهلون أو يهملون الماديات الإيجابية أو المطمئنة.

4-2- نظرية التعلق:

تفسر هذه النظرية النوموفوبيا على أنها نتيجة تعلق الأشخاص بهواتفهم المحمولة ، ويرتبط هذا التعلق براحتهم النفسية وشعورهم بالأمان لذلك يشعرون بعدم الارتياح عند الانفصال عنها تفهم أو فقدانه، فوفقًا لما قدمه ديفيد جرينفيلد David Field Green فإن تعلق الفرد بالهاتف المحمول يشبه أنواع الإدمان الأخرى حيث يتضمن خللًا في الدوبامين وهو أحد الناقلات العصبية والمسئولة عن تنظيم مركز مكافأة المخ، أي أنه يقوم بدفع وتعزيز الأشخاص للقيام بالأشياء التي يعتقدون أنها مصدر للمكافأة، ففي كل مرة يستقبل الشخص إشعارا جديًدا على هاتفه المحمول تحدث زيادة طفيفة في الدوبامين، تلزم الشخص بفتح الإشعار فورا والرد عليه في الوقت نفسه[2].

4-3- النظرية السلوكية:

يمكن أن تفسر النوموفوبيا في ضوء مفهوم التعزيز الذي قدمه سكينر Skinner والذي يعد أداة قوية لتحليل الآليات التي تتحكم في سلوكا لأفراد، فالنوموفوبيا تنتج عن السلوك المتكرر لاستخدام الهاتف الذكي، وتعدد الوظائف التي يقدمها الهاتف من الألعاب والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من التعزيزات الإيجابية للفرد، هذه التعزيزات تدفعه لاستخدام الهاتف الذكي لفترات طويلة ويضحى ببعض الالتزامات، ومن ثَم يقع فريسة للنوموفوبيا[3].

---

[1]- دردرة، السعيد: "**النوموفوبيا رهاب الهواتف الذكية وعلاقته بالبحث الحسي والقلق الاجتماعي دراسة استكشافية**"، مجلة الدراساتُ النفسية، الجزائر، 2016، ص: 392-361.

[2]-Thakur،P.&Olive,K.(2016.AQuasi-experimentalstudytoassesstheeffectofstructuredteachingprogrammeonknowledgeregardingnomophobiaamong students of selected college in district Jalandhar, Punjab. International Journal of Nursing Educationp: 119-121.

[3] - Nawaz, I., Sultan, I., Amjad, M. &Shaheen, A. (2017).Measuring the enormity of nomophobia among youth in Pakistan. Journal of Technology Behavioral Sciences p: 1-7.

4-4- نظرية الذات الممتدة:

وفقًا لهذه النظرية فإن ممتلكات الفرد يمكن أن تصبح امتدادًا لذاته سواء بقصد أو بدون قصد، لذلك أوضح بيلك Belk عام 1988 أن امتلاك الأفراد للهاتف الذكي هو امتداد لذواتهم المادية، فهم لا يستخدمونها كأدوات نفعية فحسب، ولكنها تدرك أيضا كأدوات فردية تعكس هويات وقيم المستخدمين، وذلك من خلال الاحتفاظ بذكريات عن الذات، وعن الآخرين هذه الذكريات تعكس هويات مستخدميها، ومن ثَم ترسيخ الإحساس بامتداد الذات لذلك لا يرغب الأفراد فقط في البقاء بالقرب من هاتفهم، ويحجمون عنا لانفصال عنه، إنما يجدون كذلك صعوبة في رميه حتى وان لم تعد هناك حاجة عملية له. فالأفراد يشعرون الضيق والانفعالات السلبية الأخرى عندما ينفصلون عن ممتلكاتهم خاصة التي تعكس هويتهم[1].

4-5- نظرية التدفق الأمثل:

التدفُّق حالة إنسانية داخلية لها بُعد نفسي ذهني وحتى رُوحي، تُشعر الشخص بالتوحد مع ما يقوم به من عمل؛ بالتركيز التأّم فيه والاندفاع بحيوية نحو، مع إحساس عام بالنجاح في التعامل معه. وهي حالة من نسيان الذات، والغرق في عمل يستحوذ على للانتباه المرء وحواسه، حتى كادا لمريض يشعُر بالعالم الخارجي من حوله ويدعمه تدفُّق من عواطف إيجابية مليئة بالطاقة والحيوية، تعمل جميعُها على صرف انتباهه الى العمل الذي يقوم به، والشخص الذي يستخدم الهاتف الذكي بكثرة يركز فيه، ويَفقد الشعور بمن حوله أحيانا، ويتفقَّد الهاتف بكثرة، مما يجعله عرضةً للنوموفوبيا.

4-6- نظرية الإشراط الإجرائي:

الاستخدام المفرط للهاتف الذكي سلوك مكتسب، وقد يكون قهري نتيجةً لما يصحب هذا السلوك أو يسبقه، من تدعيمات إيجابية قد تُحدث تعلُّقًا قويًا ببعض التطبيقات في الهاتف الذكي، يجعل من الصعب على المستخدم اتخاذ قرارا واعيا بإيقاف هذا السلوك.

[1] - Han, S., Kim, K. &Kim. (2017).Understanding nomophobia: structural equation modeling and semantic network analysis of Smartphone separation anxiety. Cyber psychology, Behavior, and Social Networking, 20p; 419-427.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للهامشية.

يعاني مجتمعنا المأزوم من نوع من الحرمان هو الأشد قسوة، وهو الحرمان من الشعور بالقدرة على التأثير، فالفرد في العالم العربي غالبا ما يحس أن وجوده وعدم وجوده سيان لكن من طبيعة البشر ألا يصارح المرء نفسه بأنه لا لزوم له، لهذا نجده يعمل بكل ما أوتي من عزم ليثبت أنه ضروري، وأنه مهم للغاية، فلا يحدث نفسه أبدا بشعوره بلا جدواه، وهكذا يظل شعوره ذاك دفينا في أعماقه، وكأنه هو ذاته لا يعرفه.

1- مفهوم الهامشية. (لغة واصطلاحا).

أ- **لغة:**

همش الرجل **همشا**: أكثر الكلام في غير صواب، والقوم: تحركوا، والجراد: تحرك ليثور، والشيء: **همشا**، جمعه، **همش** الكتاب: علق على هامشه ما يعن له، **هامشه** في كذا: عاجله فيه، **إهتمش** القوم: كثروا بمكان فأقبلوا وأدبروا واختلطوا، والدابة: دبت دبيبا، **تهامش** القوم: اختلط بعضهم ببعض وتحركوا، **تهمش** الشيء: تأكل وتحكك، **الهامش**: حاشية الكتاب، فلان يعيش على **الهامش**: لم يخل في زحمة الناس، **الهمش**: سريع العمل بأصابعه، **الهمشة**: الكلام والحركة، والاختلاط وصوت حركة الجراد حين يختلط ويزدحم، **الهمشى** من النساء: الكثيرة الجلبة، **الهمشية**: الجراد إذا طبخ في المرجل.[1]

والشخصية الهامشية في اللغة هي شخصية مبهمة تعاني التهميش، وعموما تكون غير فعالة سواء في الواقع الاجتماعي أو حتى في الأعمال الفنية، قد تأتي لتملئ الثغرات لكنها تبقى عديمة الفائدة، عرفها لجيرالد برنس في قاموس السرديات بأنها: " كائنProp ليس فعالا في المواقف والأحداث المرورية"[2].

ب- اصطلاحا: (نشأة المفهوم وتطوره)

يصف التهميش -كمصطلح اجتماعي-الواقع الاجتماعي والاقتصادي لمن يعيشون خارج الأطر الاجتماعية التقليدية، ورغم أن ممارسات الإقصاء نحو الأفراد والجماعات والمناطق يعود إلى بداية الزمن، فإن المصطلح لم يبرز إلا على خلفية أزمة السبعينيات من القرن الماضي حيث وفرت التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناتجة عن الأزمة الظروف لإجراء نقاش جديد للمعاني والاستخدامات لمصطلحات مثل الفقر والإقصاء .

[1]- ابن منظور: "**لسان العرب**"، دار صادر، بيروت لبنان، ج1، ط10، 2005، ص 25.

[2]- جيرالد برنس: "**قاموس السرديات**"، ترجمة السيد امام، ط1،ميريت للنشر والتوزيع، قصر النيل، القاهرة، مصر، 2003، ص 159.

وفي حين كان لمصطلح الفقر تراث طويل من التعريفات وترسيم الحدود والتطبيقات الكمية والنوعية، فقد كان الإقصاء يأخذ طريقه أولاً ببطء ثم بسرعة أكبر في البلدان اللاتينية في أوروبا، ثم دخلت مفرداته مؤسسات الاتحاد الأوروبي خلال البرنامج الثالث لمكافحة الفقر .

وعلى الرغم من الطبيعة الملتبسة لمصطلح التهميش كمفهوم فقد تم صقله تدريجياً وأظهر قدرة على تفسير تراكم عمليات لها أصولها في قلب السياسة والاقتصاد والمجتمع، وتحديد المسافة بين الأفراد والجماعات والمجتمعات، في علاقتها مع مراكز السلطة والموارد والقيم السائدة، كما بات من الواضح بشكل متزايد أن مفهوم الإقصاء يكمل ذلك المتعلق بالفقر[1].

وبينما تجمع معظم الدراسات الاجتماعية على النشأة الأوروبية للمفهوم في السبعينيات من القرن الماضي مع بروز ظاهرات اجتماعية استدعت استخدام أدوات تحليلية جديدة، وخاصة مع صدور كتاب "ضحايا الإقصاء" لرينيه لنوار، وهو مسئول في الحكومة الفرنسية ونسب إليه أول من وضع المفهوم الحديث للإقصاء الاجتماعي في فرنسا في العام 1974، بعد أن لاحظ أن عشر الفرنسيين يعيشون في ظروف اقتصادية واجتماعية مختلفة كل الاختلاف عن حياة سائر الفرنسيين،ويعانون من حالات إقصاء بعد أن عجز الاقتصاد الفرنسي في فترة نموه عن إدماج بعض مكونات المجتمع .

فقد أعاده أحد البحوث إلى "روبرت بارك" وهو أحد الباحثين المهمين في مدرسة شيكاغو للاجتماعيين المدينين في مقال له بعنوان "الهجرة البشرية والإنسان الهامشي 1968 وسار على دربه سفونكويست الذي دفع بالفكرة إلى ميدان العلوم السيكولوجية وجسد الإنسان الهامشي في "المهاجر الريفي" باعتباره النموذج المثالي لـ «الإنسان الهامشي"[2] .

وكان لهذا الأسلوب في طرح مفهوم الشخصية الهامشية تأثير عميق على ما أعقبه من تفسيرات ودراسات للهجرة والفقر سواء في المجال الأكاديمي أو الدوائر السياسية والاجتماعية في سنوات الخمسينيات والستينيات وأصبح نموذجاً أساسياً لبحث الهجرة الريفية – المدينية وسلوك المهاجر ومساكن الفقراء في المدن في المرحلة الانتقالية .

وانتقلت الهامشية فيما بعد لتصبح مصدراً تستقي منه المجادلات الموسعة حول موضوع الاندماج سواء من زاوية اندماج المهاجرين الريفيين في نسيج المجتمع الحضري، أو على المستوى العالمي بمعنى اندماج المهاجرين الأجانب في

[1]-International Labour Organization، concepts and stratiges for combating social execlusion,an over view, Geneva, ILO office,2003.

[2]– حبيب عائب ورای بوش (محرران): "**التهميش والمهمشين في مصر والشرق الأوسط**"، ط1، دار العين للنشر القاهرة مصر، 2012،ص 24 – 26.

المجتمعات والثقافات القومية المضيفة. ويرى المصدر نفسه أن الجدل العنيف الدائر حالياً – والقلق–في أوروبا حول وجود المهاجرين المسلمين في أوروبا في وقتنا الحاضر متأثر بعمق بوصف الهامشية، وهو مفهوم يفترض أن الجالية المسلمة ترفض الاندماج في نسيج الثقافة الأوربية .

وقد تأثر المفهوم في تطبيقاته من بلد إلى آخر، ففي إيرلندا وإسبانيا والبرتغال كان يقصد بمفهوم التهميش تلك العملية التي يبتعد بموجبها مجموعة من الفئات الاجتماعية من الوسط بصفة مؤقتة مثل الشباب الباحثين عن العمل، أو مزمنة مثل المتنقلين من الغجر .

أما في أمريكا اللاتينية فقد برز مفهوم التهميش لوصف الواقع الاجتماعي لسكان الأحياء الفقيرة الناتج عن نزوح أعداد كبيرة من سكان الريف إلى المدن الكبرى، غير أنه على عكس ما لوحظ في أوربا، لم يتخذ هؤلاء المهمشين وضعهم، فهم لم يستطيعوا أن يندمجوا في الاقتصاد والتنظيم، وليس لديهم أي حظوظ للاندماج في البيئة الاجتماعية والثقافية السائدة، ونتجت أوضاعهم تلك عن تفاقم عدم المساواة السافرة في بلدانهم .

لكن مع بداية ثمانينيات القرن الماضي عرف الاهتمام بقضايا المهمشين وضحايا الإقصاء الاجتماعي تحولا، إذ غاب هذا المصطلح عن اهتمامات السلطات العامة وسائل الإعلام، ليبرز مكانه مفهوم الفقر الجديد، وحدث ذلك في الوقت الذي أثرت فيه إعادة هيكلة أسواق العمل الدولية،والأزمة الاقتصادية على مستويات التوظيف في مختلف مناطق العالم، وأدى ذلك إلى تراجع الأوضاع المعيشية لفئات اجتماعية جديدة، وبخاصة العمال الذين تم فصلهم لإعادة هيكلة الصناعة،والتطور التكنولوجي، وعدم قدرة مهن كثيرة على التأقلم مع التطورات المؤسسية والاقتصادية الجديدة وهذا ما أثر بوجه خاص على النساء وأفقدهن وظائفهن.

2- شعور الشباب بالهامشية الأسباب والعوامل.

ربطت بعض الدراسات بين مفهوم الهامشية والحداثة، انطلاقا من تأثير الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر على المجتمعات الغربية حيث قوضت أنماط الحياة الراسخة مثل الجماعة،والريف، والعائلة الممتدة، وعلاقات الصداقة والمودة، وخلقت معالجات وبني جديدة مثل المدن الكبيرة، والاتحادات الثانوية والفردية، وخفوت السمة الشخصية، والأسواق القومية. وهكذا ارتبطت مناقشة الهامشية عن قرب بقضية الحداثة أو غيابها، وبناء على هذا أصبح مدركا أن الهامشية كموقف، وسلوك، ووجود يقف ضد أو بمعزل عن الأحوال المعاصرة: المؤسسات المعاصرة،والعقلانية، والدولة العصرية، والاقتصاد، والسلوك، والتفكير العصري[1].

[1]– حبيب عائب ورابوش (محرران): المرجع السابق، ص 23 – 30

وبهذا المعنى فإن الإنسان الهامشي هو شخص غير عصري، وهي ملاحظة تستمر في التأكيد على الطريقة الجارية في الهامشية والهامشيين في مختلف مناطق العالم، وفى هذا التفكير تعتبر الهامشية نموذجاً اجتماعيا أو وضعية اجتماعية مستمرة تنبع إما من الخصائص الاجتماعية–الثقافية المفترضة للفقراء أنفسهم: أو من بيئتهم الخاصة أي الحيز الذي يعملون ويعيشون فيه .

وقد تعرضت فكرة الخصائص الثقافية للفقراء لنقد شديد باعتبار الفقراء في واقع الأمر ليسوا هامشيين، وإنما هم مهمشون، بمعنى أنهم مستغلون اقتصادياً، ومقموعين سياسيا، وموصومين اجتماعياً، ومستبعدين ثقافياً، من نظام اجتماعي مغلق، وأنهم يسعون جاهدين لوضع أسس حركاتهم الاجتماعية لطرح مطالبهم التي تقابل بالتجاهل .

كما ربطت دراسات أخرى بين الاستبعاد وغياب العدل والمساواة انطلاقاً من مفهوم أن العدل والمساواة هما أساس اندماج الناس في مجتمعاتهم على أصعدة الإنتاج والاستهلاك، والعمل السياسي، والتفاعل الاجتماعي، وأن اللامساواة هي الاستبعاد أو الحرمان أو الإقصاء عن هذه المشاركة. وأنه ما لم يتم ربط مفهوم الاستبعاد بفكرة المساواة الاجتماعية بوصفها بعملية الاندماج، يكون هناك خلط وقصور في الفهم على الصعيد السياسي والعلمي على السواء وأن أي حكومة تتظاهر بأنها مهتمة بالاستبعاد الاجتماعي دون أن تبالي بعدم المساواة الاجتماعية، تكون حكومة تعاني من الخلط واضطراب الرؤية[1].

ومنذ عقد الثمانينيات من القرن الماضي ومع انتشار الجدل حول العولمة تحول النقاش حول الهامشية من الأحوال المحلية والقومية إلى الاقتصاديات العالمية والسوق العالمي وأصبح مصطلح "مهمش" لا يقتصر فقط على جماعات اجتماعية معينة إنما ينطبق أيضاً على الأمم والأقاليم الفقيرة في العالم. وقد حل هذا الوضع التهميشى "بفاعلية محل المصطلحات" السابقة مثل" الأمم التابعة" أو الطرفية.

ولم تكن المسألة مجرد تعبير دلالي، إذ عكست تغييرا عميقاً في خطاب التنمية عند بداية انهيار الكتلة الشيوعية أو الشرقية ونهاية الحرب الباردة عندما أصبح تعريف العالم الثالث مهملاً،وفى خطاب التنمية كان هذا يمثل نقله نحو نظام ما بعد التبعية.

وتحمل دراسة مهمة صادرة عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لجنوب غربي آسيا (الإسكوا) في العام 2011[2] أسباب وعوامل الإقصاء والتهميش في خمسة عوامل رئيسية هي:

[1]– جون هيلز (محرر) وآخرون:"**الاستبعاد الاجتماعي: محاولة للفهم**"، عالم المعرفة، العدد 43، الكويت، أكتوبر، 2008، ص 10.11.

[2]– اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لجنوب غربي آسيا (الإسكوا)، تقرير السكان والتنمية، العدد الخامس، إقصاء الشباب في منطقة الإسكوا: العوامل الجغرافية والاقتصادية والتعليمة والثقافية ص ص8،9.

2-1- عوامل ذاتية فردية أو مجتمعية:

ركزت على عوامل القلق والاستياء الذي يشعر به من يجد نفسه غير قادر على تحقيق طموحاته الشخصية أو طموحات القريبين منه، أو اختيار الإقصاء طوعا وإراديا باعتباره وسيلة لتنشيط الإبداع الفني والفكري لدى فئات اجتماعية معينة، أو خرق القوانين أو الأعراف السائدة، كما ركزت على الحواجز الاجتماعية، التي تقيمها مجموعات بشرية لتفصل بينها وبين الآخرين، وتقوم بإقصاء كل من لا ينتمي إليها.

2-2- عوامل سياسية:

ركزت على غياب ثقافة المشاركة والديمقراطية باعتبارها المسئولة عن تحديد مستويات إدماج الأفراد والجماعات أو إقصائهم، ولذلك يعتمد تحليل الإقصاء السياسي على دمج قضايا حقوق المواطنين والحواجز التي تُعيق ذلك، حيث ينتج الإقصاء السياسي عن انعدام مشاركة غالبية أفراد المجتمع في الآليات المؤسسية المعنية بإدارة الشأن العام .

2-3- عوامل اقتصادية:

تذهب إلى أن مفهوم الإقصاء يولد وينمو من الإقصاء الاقتصادي، غير أن ولادة النظرية الاقتصادية لم تهتم بالإقصاء الاقتصادي على الرغم من أنه يشكل أبرز أوجه الإقصاء، إذ أن المقاربة الاقتصادية تقوم على نموذج الندرة، ويعتبر ضحايا الإقصاء أعدادا فائضة من البشر أو أشخاصا فاشلين أو أشخاصا يصعب تصنيفهم ..الخ، ويقوم قياس الإقصاء الاقتصادي على تحليل وضعية الأفراد في سوق العمل، أو تحديد من يوجد داخل هذه السوق أو خارجها، وعلى فكرة وجود سوق عمل بمستويين بين الاقتصاد الرسمي والاقتصاد الموازي، وبين القطاع النظامي وغير النظامي، وطبيعة العلاقة بين المشتغلين والعاطلين عن العمل، ولعل أكبر وأهم عامل اقتصادي يساهم في التهميش والشعور بالهامشية خصوصا لدى الشباب هو صعوبة الحصول على العمل.

إذ يعد الحصول عل العمل أحد التحديات الرئيسية التي تواجه المنطقة العربية، ورغم أن التقارير المتخصصة ،مثل تقارير منظمة العمل العربية ترصد أن الدول العربية بذلت جهوداً كبيرة خلال السنوات الماضية لإيجاد فرص عمل جديدة في المنطقة العربية مما جعلها من أولى المناطق في العالم في استحداث وظائف جديدة ،حيث أوجدت سنوياً ما يزيد على ثلاثة ملايين وظيفة جديدة، فقد خلصت أيضاً على أن هذا الجهد غير كاف، وغير متماثل بين البلدان

العربية، وظلت المنطقة في عمومها محتفظة بأعلى معدلات البطالة بين مناطق العالم قاطبة، إذ يتجاوز معدل البطالة فيها14%،كما ظلت المنطقة ذات المعدلات الأعلى في البطالة بين الشباب إذ يتجاوز هذا المعدل25%[1].

ويخلص أحدث تقارير التنمية البشرية إلى نفس النتائج على تفاوت محدود في الأرقام ويركز على الفئات، فيرصد أن معدل بطالة الشباب بلغت24% في العام 2009ولا تزال تمثل أكثر من ضعف المعدل العالمي، في حين أن نسبة الشباب بين السكان العاطلين عن العمل كانت أكثر50 %بالنسبة لمعظم البلدان العربية، كما يرصد أيضاً أن النساء تحملن العبء الأكبر من البطالة والعمالة الهشة، إذ تتسم حصة النساء العاملات في وظائف غير زراعية بالانخفاض الشديد حيث بلغت20%، وهي النسبة الأدنى بين مناطق العالم[2].

لكن لا تكمن المشكلة فحسب في ارتفاع نسبة البطالة في المنطقة العربية، لكن في نقص الحماية الاجتماعية للعاطلين، وضعف الحماية القانونية وغيابها تماماً عن بعض فئاتهم وتقوي قدرتهم على التفاوض من خلال تقييد الحق في التنظيم النقابي والحق في المفاوضة الجماعية .

ويكشف موقف البلدان العربية من التصديق على اتفاقيات منظمة العمل الدولية عن عزوف واضح عن الانضمام إلى الاتفاقية رقم (87) الخاصة بالحرية النقابية وحق التنظيم النقابي. إذ يزيد عدد الدول العربية المختلفة عن الانضمام إلى هذه الاتفاقية الصادرة عام1948 عن النصف، يليها الاتفاقية الدولية رقم 98المتعلقة بحق التنظيم النقابي والمفاوضة الجماعية الصادرة عام1949، ويقارب عدد الدول العربية المتخلفة عن الانضمام إليها الثلث [3]، وكذلك الاتفاقية الدولية لحماية حقوق العمال المهاجرين وأفراد أسرهم.[4]

2-4- عوامل ثقافية:

تشير إلى أنه عندما تحدد الجماعات البشرية انتماءاتها من خلال الرجوع المطلق إلى بعض الأطر الثقافية الخاصة تكون بذلك قد أقصت كل من لا ينتمون إلى تلك الأطر، وشهد التاريخ الإنساني العديد من حالات الإقصاء التي ارتكزت على أسباب ثقافية وأدت إلى إلغاء الآخر .

2-5- عوامل دينية:

توضح أن الإقصاء يرتبط أحيانا بواقع الأقليات الدينية نتيجة لافتقار العديد منها للحقوق الأساسية وحرمانها من حق التمدرس والاستفادة من الخدمات الصحية والعمل في المؤسسات الحكومية كما أنهم بالإضافة – للإقصاء

[1]- تقرير منظمة العمل العربية، القاهرة، نوفمبر 2010، نتائج أعمال الدورة 99 لمؤتمر العمل الدولي، ص49.

[2]- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقارير تحديات التنمية في الدول العربية: نحو دولة تنموية في المنطقة العربية، فبراير 2012، ص 7.

[3]- المنظمة العربية لحقوق الإنسان، التقرير السنوي عن حالة حقوق الإنسان في الوطن العربي القاهرة2008، ص 208-216.

[4]_ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقارير تحديات التنمية في الدول العربية: نحو دولة تنموية في المنطقة العربية، فبراير 2012، ص 7.

المؤسسي-يعانون من الإقصاء الاجتماعي نتيجة عادات وممارسات تميزية ترسخت في وعى العديد من مكونات المجتمع ضد أقليات تعد من المكونات المجتمعية، وكذلك التاريخية لهذه الدول، حيث يعود وجودها إلى عقود وحتى قرون من الزمن .

وتفرز هذه الأوضاع الإقصاء الذي يعكس بدوره تفسخا في شبكة العلاقات في المجتمع، وعدم التجانس بين القيم السائدة، وتتجلى هذه العوامل المؤسسية للإقصاء على المستوى الشخصي"الجزئي"، وفى علاقة النساء والرجال، وفى علاقة الأفراد فيما بينهم ومع الجماعات والمؤسسات الوسيطة "المستوى المتوسط"، وكذلك من خلال التفاعلات المتعددة في المجتمع "المستوى الكلى".

غير أن ذلك لا يعنى أن الإقصاء الاجتماعي منفصل عن الإقصاء السياسي أو الاقتصادي، فهذه الأوجه المختلفة للإقصاء تربطها علاقات عضوية تؤدى إلى نمو كل منها بصورة متقاربة أو تعزيز كل وجه منها للأوجه الأخرى.

وتخلص دراسة أخرى مهمة[1] إلى أن الاختلاف في الرؤى المتصلة بأسباب الاستبعاد الاجتماعي تنبثق من رؤى ثلاثة مدارس فكرية:

- ✓ مدرسة تضع سلوك الأفراد والقيم الخلقية في المقام الأول (كما هي الحال في التركيز على الطبقة الدنيا).
- ✓ ومدرسة تؤكد على أهمية دور المؤسسات والنظم ابتداء من دور دولة الرعاية إلى الرأسمالية والعولمة.
- ✓ ومدرسة تؤكد على أهمية التمييز، ونقص الحقوق المنفذة فعلاً .

وتتماثل الآراء المختلفة فيما يتصل بالأسباب الرئيسية للاستبعاد الاجتماعي بالإجابة عن السؤال القائل: من الذي يقوم بفعل الاستبعاد؟ فالتركيز على أهمية القيم الخلقية والتفسيرات السلوكية يرتبط بتوجيه اللوم إلى المستبعدين اجتماعياً على المحنة التي وضعوا أنفسهم فيها .

وعلى النقيض من هذا الرأي نجد أن التأكيد على أن المؤسسات المدنية والاقتصادية تقيد الفرص المتاحة أمام بعض الأفراد والجامعات، يعطي الانطباع بتحميل مسئولية الاستبعاد على الجانبين كليهما، فالاستبعاد حصيلة هذا النظام (فهو غير مقصود أو على الأقل خارج نطاق سيطرة أي فرد أو منظمة) وفي الوقت نفسه لا يملك المستبعدون اجتماعياً فرصة معالجة وضعهم .

أما التحليل الذي بمقتضاه يكون المستبعدون واقعين تحت رحمة الأقوياء فيلقي المسئولية على الصفوة بصورة تامة، فممارسة البعض القوة وهم يعملون لحماية مصالحهم الذاتية تؤدي إلى استبعاد غيرهم[1].

[1]- جون هيلز (محرر) وآخرون: المرجع السابق، ص 26-28.

3 -آليات مكافحة التهميش:

تنطلق هذه آليات من ثلاثة اعتبارات رئيسية استخلصتها هذه الدراسة:

- ✓ انه لن يكون هناك أي جدوى في مكافحة التهميش إذا احتفظنا بنفس السياسات التي تنتج التهميش أو تساهم في استدامته.
- ✓ أن الاستثمار في مكافحة التهميش ليس فقط قضية إنسانية للنهوض بأوضاع الفئات المهمشة ورفع الغبن عنهم، وتمكينه ممن الوصول إلى حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولكنه بالقدر نفسه استثمار في التنمية الإنسانية، ودعم الأمن الإنساني لسلامة المجتمعات واستقرارها ووحدة التراب الوطني.
- ✓ أنه وإن كان ليس هناك استراتيجية مقبولة دوليا لمكافحة التهميش فإن هناك مبادئ مهمة مستقر لتحقيق هذه الغاية ينبغي أخذها في الاعتبار.

وإذا كان منال صعب تصور استراتيجية إقليمية على الساحة العربية لمكافحة التهميش بسبب تناقض القراءات الإيديولوجية لواقع التهميش وحلوله في البلدان العربية، والتفاوت الواسع في الموارد بين البلدان العربية، وكذلك بسبب الطبيعة المضطربة للمرحلة الانتقالية التي تمر بها بعض البلدان العربية التي شهدت ثورات، والهواجس التي تشغل الحكومات العربية الأخرى من انتقال الاضطرابات إلى بلدانها، فإن الثورات العربية تهيئ السبيل إلى انطلاقة جديدة نحو استراتيجيات وطنية لمكافحة التهميش حيث فرضت وجود إرادة سياسية، واحتياج يرقيه الصدارة الاهتمامات الوطنية، يحفزه دعم اجتماعي.

تشمل الآليات المقترحة ثلاث شعب رئيسية هي[2]:

1. تبدأ الشعبة الأولى بإعادة النظر في نمط التنمية السائد الذي يقوم على الحرية الاقتصادية المنفلتة. إذ تؤكد الدراسات الاجتماعية على أنه المسئول الأول عن تعميق الفوارق الاجتماعية وتهميش العديد من فئات المجتمع. وتبني نموذج جديد للتنمية يعزز التنمية المتوازنة، في إطار سياسات اقتصادية كلية تستهدف التشغيل اللائق والمنتج، وتحقق التوازن بين النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية. وتقوم عل تكافؤ الفرص وحظر التمييز على نحو يمكن البلد أن العربية من الاستفادة من مواردها البشرية الكبيرة بكفاءة وفعالية أكبر، وتشدد على أداء القطاع الإنتاجي، وعلى الحد من الفقر، وخلق فرص عمل لائق.

---

[1]- محسن عوض: "**قضايا التهميش والوصول إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية نحو مقاربات جديدة لمكافحة التهميش في العالم العربي**"، القاهرة مصر، ديسمبر/كانون أول 2012، ص10.

[2]- -آصف بيات: المرجع السابق، ص 38.

2. إعادة الاعتبار لدور الدولة، واستعادتها لوظائفها الاجتماعية، وقدرتها على التدخل لتقويم إخفاقات السوق وتحقيق العدالة فتوزيع الموارد والأعباء، ويتم ذلك عبر مسار ديمقراطي يقوم على المشاركة الشاملة والمساءلة.

3. تأسيس عقدا اجتماعي جديد، بعد تحلل العقود الاجتماعية التي شهدته المنطقة العربية حتى الثمانينيات تدريجيا تحت وطأة سياسات "الإصلاح الاقتصادي" وإعادة الهيكلة، والخصخصة التي شاهدتها البلدان العربية على مستوى الإصلاح الدستوري والتشريعي والمؤسسي الفرصة لأول مرة لتأسيس مثل هذا العقد الاجتماعي الجديد، وينبغي أن يأخذ في اعتباره تلافي السلبيات التي ترتبت على تحلل هذه العقود الاجتماعية ويعيد النظر في توزيع المنافع والأعباء.

4. تأسيس نظام فعال للحكومة ومكافحة الفساد، ويتوقف نجاح التنمية وحفز الاستثمار على إصلاحات الحكومة، ومن بينها على وجه الخصوص إيجاد آليات فعالة لمراقبة ما يقوم به الجهاز التنفيذي في الدولة، ونظام ينصف المواطنين إذ ما أسيئ استخدام الأصول العامة، ونظام قضائي يتمتع باستقلالية تامة عن الجهاز التنفيذي، ودعمه بالوسائل التي تساعده على تحقيق العدالة الناجزة.

5. إتاحة حرية المعلومات وتعميق الاهتمام البحثي بقضايا التهميش وأوضاع المهمشين، وإذا كان من المستحيل تأسيس استراتيجية لمكافحة التهميش بنفس الاستراتيجيات التي تعيد إنتاجه وإدامته، فإنه من المستحيل كذلك وضع استراتيجية لمكافحة التهميش دون معلومات صحيحة ودقيقة تسبر غور المشكلات التي يتعين معالجتها .

وتجمع الأبحاث المتخصصة على وجود نقص فادح في المعلومات والبيانات والإحصاءات اللازمة لرسم أيه سياسة صحيحة.، ويخلص الباحث إلى أن المشكلة ليست في ندرة هذه المعلومات والبيانات والإحصاءات فحسب، وإنما في إتاحتها فضلاً عن تسييسها .

وقد أخفقت البلدان العربية جميعها في إصدار تشريعات لإتاحة المعلومات، وانفرد الأردن بتجربة فريدة في هذا الشأن لكن وضعت من القيود على إتاحة المعلومات أكثر من إتاحتها ويتعين إعطاء هذه المشكلة ما تستحقه من عناية.

4- التهميش والشعور بالهامشية يسبب اضطراب النوموفوبيا.

البقاء على اتصال من خلال الهاتف المحمول في الحياة الاجتماعية يبدأ في مرحلة الطفولة في مناطق كثيرة من العالم؛ فالهواتف الذكية تقنية جديدة تغير أنماط الحياة الاجتماعية وتزيل الحدود الاجتماعية وخلال مرحلة الانتقال من الطفولة إلى المراهقة يزداد استخدام الوسائط، وأغلب المراهقين يقضون وقتهم على منصات التواصل الإلكترونية، ما

يسبب تغييرا في أنماط حياتهم وتغيير نمط علاقاتهم الاجتماعية، ونتيجة لذلك فإنها تقيد حياتهم داخل حدود هذا العالم التكنولوجي، وفي الوقت نفسه يعتقد المراهقون أن استخدام التكنولوجيا، وخاصة الهاتف الذكي يحسن من مكانتهم الاجتماعية بين الآخرين لذا يشعرون بالتعلق أكثر بالهاتفCakir&Gezgen ونتيجة لهذا التعلق بالهاتف المحمول وخاصة الذكي منه يشعر الفرد بصعوبة الاستغناء عنها والعيش بدون هذا الرفيق؛ فحينما يبتعد عن هاتفه يشعر كأنه ضياع، يحس نفسه تائهًا وتغيب عنه حالة الأمن، وعندما يشعر أن أحَدا ما يشغله عن هاتفه أو يصرفه عنه فإنه يحاول الابتعاد قدر الإمكان عن هذا الشخص الذي يقف عثرة أمامه للتواصل مع هذه التقنية، وهذا يؤدي إلى تحجيم التواصل الاجتماعي أو انعدامه في الحياة الحقيقية لدى بعض الأفراد في بعض الحالات كما يعني أيضا تقليل الخروج من البيت، ومن ثَم تقليل التواصل مع الآخرين وهذا يؤدي إلى تقليل الارتباط بالعالم الخارجي والى التقوقع[1] و وفقًا لما سبق، فإن فقد الهاتف المحمول أو ضياعه أو تلفه وفقدان القدرة على التواصل مع الأصدقاء والوصول لمختلف المعلومات المخزنة بداخله يعتبر بالنسبة لبعض الأشخاص أخطر من ضياع أي شيء آخر يخصه، وأن إمكانية استرجاع نفس الشريحة ممكن لكن ما كان يحويه الهاتف لا يمكن أبًدا استرجاعه لذلك يزداد الخوف من فقدان الهاتف أو ما يعرف بالنوموفوبيا وينخفض معه الشعور بالسعادة ويزداد الشعور بالوحدة والتهميش.

[1]- لشال، انشراح: " **النوموفوبيا في عصر الاتصالات الرقمية. مجلةُ بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**«، الجمعية المصريةُ للعلاقاتُ العامة"، مصر، 2015، ص 9- 31.

خلاصة:

لقد تناولنا في هذا الفصل متغيري الدراسة الهامشية والنوموفوبيا بشكل مفصل حيث قمنا بوضع تعريف لمفهوم النوموفوبيا وأعراضها إضافة إلى مظاهر وعوامل ظهورها، والنظريات المفسرة لها، ثم تطرقنا إلى الهامشية من خلال تعريفها كمفهوم وأسباب وعوامل شعور الشباب بالهامشية واهم آليات مكافحتها وفي الأخير تطرقنا إلى كيف يسبب الشعور بالهامشية اضطراب النوموفوبيا لنجد إن التهميش الاجتماعي سبب أولي لانتشار ظاهرة النوموفوبيا.

الفصل الثالث:

الجانب الميداني للدراسة

تمهيد:

بعد عرضنا للجانب النظري لدراسة شعور الطالبات بالهامشية وعلاقته بالنوموفوبيا، والذي اعتمدنا عليه كإطار مرجعي يساعد في الدراسة الميدانية، سنحاول في هذا الجانب تناول الطرح المنهجي والذي يعتبر الأساس في تصميم البحوث العلمية.

وهذا الطرح يشير إلى مجموعة من الإجراءات المنهجية وذلك بعد صياغة الفرضيات (في الفصل الأول)، إذ من خلاله يتم توضيح مجالات الدراسة (الزمنية والمكانية والبشرية)، وإبراز المنهج المستخدم والأدوات التي اعتمد عليها في جمع البيانات، وكذلك العينة واختيارها.

المبحث الأول: محددات الدراسة الميدانية.

1- منهج الدراسة:

يعد المنهج العمود الفقري لكل دراسة وعماد المعرفة العلمية في أسلوب التفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة[1].

ويختلف المنهج حسب الإشكالية المطروحة والموضوع المعالج، حيث يعرفه أحمد عبيدات بأنه: "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج وتفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"[2].

إن اختيار المنهج يتوقف على الموضوع أو الظاهرة المدروسة لذلك استدعت الدراسة اعتماد المنهج الكمي.

1-1 مفهوم المنهج الكمي: يهدف في الأساس إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة، هذه القياسات من الطراز الترتيبي مثل أكثر من، أقل من...، أو عددية وذلك باستعمال الحساب، وكذلك الأمر حين يتم استعمال المؤشرات، النسب، المتوسطات أو الأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة عامة.

وقد اعتمدنا على المنهج الكمي لأنه يساعدنا على تحويل البيانات إلى أرقام ونسب يسهل علينا قراءتها إحصائيا ثم تصنيفها في جداول إلى فئات[3].

---

[1]_ أحمد عرف العسان، محمد الرادي: «**منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية**"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان الأردن، 2015، ص 52.

[2]_ محمد عبيدات وآخرون: «**منهجية البحث العلمي**"، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، عمان الأردن، 1999، ص46.

[3]_ موريس أنجرس:"**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**"، دار القصبة للنشر، دط، الجزائر، 2004، ص100.

2- أدوات جمع بيانات الدراسة:

من أجل القيام بأي بحث أكاديمي لابد من الاعتماد على أدوات لجمع البيانات بغية الوصول إلى نتائج موضوعية، لذلك اعتمدنا نحن أيضا في هذه الدراسة على أداتين:

2-1 الملاحظة:

وهي أهم الوسائل التي يستعملها الباحث الاجتماعي في جمع المعلومات والحقائق من الحقل الاجتماعي أو الطبيعي في جمع المعلومات، وقد أردنا الاستعانة بنوع من الملاحظة بدون المشاركة وهي الملاحظة التي يقوم فيها الباحث بمراقبة مجتمع البحث عن كثب دون أن يشترك في أي نشاط يقوم به أفراد هذا المجتمع، ويحاول فيها قدر الإمكان ألا يظهر في موقفه، لذلك استعملنا هذا النوع من الملاحظة مع بعض الطالبات المقيمات في الإقامة الجامعية للإناث[1].

2-2 الاستمارة:

من بين أدوات الجمع نجد الاستمارة التي تساهم بشكل كبير في تحليل الظاهرة ووضعها وتفسيرها، وتعتبر أكثر الأدوات استخداما وشيوعا في العلوم الاجتماعية، لما توفره من سهولة في جمع المعلومات والبيانات الميدانية على الظاهرة موضوع الدراسة، فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع معا في شكل استمارة[2].

ويرتكز التحقيق بالاستمارة على طرح سلسلة من الأسئلة على مجموعة معينة من المستجوبين، تتصل هذه الأسئلة بأوضاعهم وبآرائهم وبمواقفهم ومعرفتهم ووعيهم بالنسبة لحدث أو مشكلة ما، أو نقطة تهم الباحث ويختلف التحقق بالاستمارة التي تتناول أسئلتها الوقائع والآراء، والاتجاهات والدوافع عن التحقيق بالاستمارة المفتوحة حيث يجيب عنها المستجوب كما يرغب ويعطي تفاصيل والشرح الذي يراه مناسبا، ويستخدم مرادفاته الخاصة وبين الاستمارة المغلقة بعد طرح السؤال على المستجوب يعرض عليه لائحة من أجوبة معدة مسبقا ويطلب منه أن يختار بينها.

كما يجب على الباحث عند استعمال الاستمارة أن يكون على معرفة جيدة عم يبحث عنه بالضبط وأن يقوم بإعداد أسئلة واضحة لأنها تسمح بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات في وقت قصير والحصول على عدة نتائج، وهي أيضا

[1] _ عمار بوحوش: «**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**"، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، الجزائر،2009، ص75.

[2] _ أحمد عياد: "**مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**"، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2006، ص121.

تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المبحوث أن يجيب عنها بطريقة يحددها الباحث وذلك حسب أغراض البحث[1].

وعلى ذلك الأساس قمنا بتقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: البيانات الشخصية تضم 5 أسئلة.

المحور الثاني: الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تضم31 سؤال.

المحور الثالث: النوموفوبيا وتضم 11سؤال.

كما قمنا بالاستعانة بالمقابلة نصف موجهة كأداة ثانوية مساعدة.

3- مجالات الدراسة:

ويندرج ضمنها:

3-1- المجال المكاني:

يقصد به المكان الذي ستجرى فيه الدراسة الميدانية، أي هو المجتمع الكلي المستهدف الذي سيتم أخذ عينة الدراية منه، وقد أردنا إجراء هذه الدراسة الميدانية التي موضوعها شعور الشباب بالهامشية وعلاقته بالنوموفوبيا في الإقامة الجامعية سلامي الدين للإناث بولاية تيارت.

3-1-1- تاريخ وموقع الإقامة الجامعية سلامي الدين:

تم افتتاح الإقامة الجامعية للإناث سلامي الدين بولاية تيارت سنة 2012/2011، حيث أنه سنة 2013 اجتمعت اللجنة الولائية للتسميات بمقر الديوان وتحت رئاسة السيد رئيس الديوان لتسمى على الشهيد سلامي الدين الذي مارس نشاطه الثوري على مستوى الولاية.

تضم هذه الإقامة 17 جناح تحتوي على 2000سرير ذات طاقة استيعابية بـ 2564 طالبة، يسهر على إدارتها طاقم إداري مكون من موظفين موزعين على مصالحها وهياكلها المتمثلة في 17 جناح، 1مطعم، إدارة مصلى، عيادة، قاعة الأنشطة، مع على توفر مصالح أخرى منها مصلحة الإطعام، مصلحة النشاطات العلمية والثقافية والرياضية، مصلحة الوقاية الصحية، مصلحة النظافة والصيانة، مصلحة الإيواء.

[1] _ منال هلال المزاهرة: «**نظرية الاتصال**"،ط، 1دار المسيرة للطباعة والنشر،عمان الأردن، 2012، ص174.

3-1-2- الموقع الجغرافي:

تقع الإقامة الجامعية سلامي دين كارمان3للبنات بولاية تيارت، بجانب الطريق المؤدي إلى الطريق الوطني رقم 14 والطريق الولائي رقم 7، يحدها شمالا الحي السكني 500 ومن الشرق الإقامة الجامعية بخليفة الجيلالي للذكور، غربا الإقامة الجامعية للإناث ميموني يمينة كارمان 4، ويحدها جنوبا كلية العلوم الإنسانية لجامعة ابن خلدون.

3-2- المجال الزماني:

طبقت الدراسة على عينة الدراسة الأساسيةمن بداية شهر أفريلإلى نهاية شهر ماي، في جلسات جماعية استغرقت الجلسة الواحدة من 20 إلى 40 دقيقة وكان التقدم لإجابة عن المحاور تطوعيا من قبل أفراد العينة، وذلك بعد شرح الهدف من طرح هذا الاستبيان وتأكيد سرية استجاباتهم وضرورة أن يكون لديهم محمول ذكي به التطبيقات المتعددة، والتي يستخدمها معظم الطالب والطالبات في حياتهم اليومية وأن يكون مر على استخدامهم للهاتف الذكي سنة على الأقل، وقد تم التطبيق في أماكن وجودهم بالإقامة.

3-3- المجال البشري:

هو عينة من الطالبات قمن بتوزيع الاستمارة عليهن في الإقامة الجامعية سلامي الدين والذي يبلغ عددهن 50 طالبة من بعض بلديات ولاية تيارت كعينة بحث من مجتمع البحث الكلي .

4- عينة الدراسة ونوعها: (خصائص العينة المستهدفة في الدراسة).

يعتبر مجتمع الدراسة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، أو هو الوحدات أو الظواهر ذات الخصائص والمميزات المشتركة والمقصودة بالبحث وهو ميدان لجمع المعلومات ومحل تعميم النتائج[1]، تتمثل عينة الدراسة هنا في طالبات الإقامة الجامعية كمجتمع كلي للدراسة.

4-1- تعريف العينة:

الجزء الذي يمثل المجتمع الأصلي أو النموذج الذي يجري الباحث مجمل عمله عليه، ولا يمكن أن ينجح البحث إلا إذا كان الباحث يستخدم أساليب خاصة لاختيار العينات، أو الجزء الذي يتم اختياره من الكل بهدف دراسته أو قياسه وتعميم ما تحصل عليه من نتائج على الكل[2].

[1]_ محمد عبد الحميد: «**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**"،دط، عالم الكتب، القاهرة مصر، 2012، ص 174.

[2]_ عبيدات ذوقان، وآخرون: «**البحث العلمي ومفهومه وأدواته**"،ط9، دار الفكر، عمان الأردن، 2005، ص84.

4-2- كيفية اختيارها:

لكل بحث عينة خاصة به ولكل باحث طريقة خاصة لاختيارها لكن عند دراسة الباحث للأفراد والمجتمعات لا يستطيع أن يأخذ كافة أفراد المجتمع لدراسته لأن هذا يتطلب جهدا ووقتا وتكاليف مادية ضخمة، لهذا يختار الباحث عينة محددة من هذا المجتمع لدراستها.

وقد اعتمدنا في اختيارنا للعينة على القصدية وهي نوع من العينات الغير احتمالية، تكون مفيدة في الحالات التي نرغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة، ويمكن القول بأنها النوع الذي يختار فيه الباحث العينات بناءا على الحكم الذاتي للباحث بدلا من الاختيار العشوائي، وأنها طريقة أقل صرامة تعتمد على خبرة الباحثين ويتم تنفيذه عن طريق الملاحظة.

4-3- تعريف العينة القصدية:

الأسلوب القصدي يقوم على التقدير الشخصي للباحث في اختيار مفردات مجتمع البحث وهذا انطلاقا من دراسته الكاملة والمفصلة لما يحتوي عليه هذا المجتمع من مفردات ولطبيعة هذه الأخيرة من حيث ما تتضمنه من معلومات وبيانات وبالتالي اختيار تلك التي لها صلة بالبحث لتشكل عينة البحث[1].

وبالتالي فالعينة القصدية هي الاختيار المناسب الذي يخدم إشكال دراستنا، وقد قمنا بأخذ عينة بحجم 50 طالبة من الإقامة الجامعية للإناث سلامي الدين بولاية تيارت.

4-4- خصائص العينة:

- ✓ تتكون عينة بحثنا من جنس الإناث فقط لأن هذا ما يتوافق وما يساعد دراستنا.
- ✓ تتضمن دراستنا طالبات من مستوى تعليم جامعي (ليسانس، ماستر) مختلف التخصصات.
- ✓ يتراوح سن معظم عينة دراستنا ما بين 23 حتى 26سنة، وهذا ما يدل على أن أفراد العينة من فئة الشباب وبالتالي أكثر فئة مستعملة للهاتف النقال والأكثر عرضة للتهميش بأنواعه.
- ✓ تتضمن دراستنا الحالة الاجتماعية للعينة (عزباء، متزوجة).

[1] _ تمار يوسف: «**مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية والاتصالية**"، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص18.

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة البيانات

المحور الأول:البيانات الشخصية

الجدول رقم (01):يمثل توزيع العينة حسب متغير السن.

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 18 الى 22 سنة	28	%56
من 23 الى 25 سنة	20	%40
أكبر من 25 سنة	02	%04
المجموع	50	%100

ا

يتبن لنا خلال بيانات الجدول أن الفئة العمرية ما بين 18-22 سنة لأفراد العينة هم أعلى نسبة حيث قدرت بـــ56%، وتليها الفئة العمرية التي بين 23-25 سنة والتي قدرت بنسبة 40%، ثم الفئة العمرية الأكبر سنا من 25 وما فوق بنسبة قدرت بـــ4%.

ومنه نستنتج من خلال المعطيات المدروسة أن الفئة الشبابية هم اغلب المبحوثين وهي الفئة التي طغت على منهج البحث مقارنة بالفئة الأكبر سنا.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى الجامعي.

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة المئوية	التخصص	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	31	%62	علم الاجتماع	16	%32
			علم النفس	15	%30
الماستر	19	%38	اتصال وعلاقات عامة	10	%20
			عمل وتنظيم	9	%18
المجموع	50	%100	المجموع	50	%100

ونستخلص من خلال معطيات الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين ذو المستوى الجامعي ليسانس سجلت أكبر نسبة بـ 62%، وتليها مستوى الماستر بنسبة 38%.

وهذا ما يفسر أن اغلب العينة لهم المستوى التعليمي ليسانس، حيث وزعت النسب المسجلة على عدة تخصصات تعليمية تختلف من مستوى لآخر، بحيث بلغ تخصص علم الاجتماع أكبر نسبة بـ32% ويليها تخصص علم النفس بسبة 30%، أما الذين في تخصص عمل وتنظيم بـ18%، وتخصص اتصال وعلاقات عامة بنسبة 20%.

الجدول رقم (03):يمثل توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	48	%96
متزوجة	2	%04
المجموع	50	%100

يوضح الجدول في الأعلى متغير الحالة الاجتماعية للعينة، حيث شكلت نسبة المبحوثين الغير متزوجين أعلى نسبة والتي قدرت بنسبة 96% ثم تليها نسبة المتزوجين بـ04%،

وعليه نفسر أن اغلب المبحوثين هم الغير متزوجين بسبب عامل السن، اذ يشيع في مجتمع البحث تأخر سن الزواج وأنهم مزالو في مرحلة التعليم، ولم يكونوا أنفسهم بعد.

الجدول رقم (04):يمثل توزيع العينة حسب متغير الحالة الاقتصادية.

الحالة الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	06	%12
متوسطة	37	%74
ضعيفة	07	%14
المجموع	50	%100

تمثل النسب الواردة في الجدول رقم(04)الحالة الاقتصادية للمبحوثين والتي جاءت على الشكل التالي، بحيث بلغت أعلى نسبة 74% في الخالة الاقتصادية المتوسطة للعينة، تليها الحالة الاقتصادية الضعيفة بنسبة 14%، ثم الحالة الاقتصادية الجيدة بنسبة 12%.

ومنه نستنتج أن المستوى الاقتصادي السائد للمبحوثين هو ذو الطبقة المتوسطة مقارنة بالمستويات الأخرى في مجتمع البحث.

الجدول رقم (05): يوضح مكان السكن الخاص بالعينة.

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية
حضري	09	%18
شبه حضري	11	%22
ريفي	30	%60
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات المبحوثين المستخدمة في البحث والبالغ عددهم 50 عينة انقسمت إلى ثلاث مجموعات، حيث مثلت غالبية أفراد العينة الذين يقطنون في سكن ريفي بنسبة 60%، وتليها شبه حضري بنسبة 22% في حين شكلت نسبة الذين يقطنون في الحضري أدنى نسبة بلغت18%.

ونفسر بهذه النسب بحكم العينة المستخدمة في البحث هي العينة القصدية أن معظم المبحوثين ينتمون إلى المناطق الريفية.

الجدول رقم (06): يوضح اهتمام العينة بالمشاركة في المسيرات الطلابية.

المشاركة في المسيرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%22
لا	39	%78
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن اغلب المبحوثين لا يشاركون في المسيرات الطلابية بحيث بلغت نسبتهم 78%، وتليها 22% من أفراد العينة الذين يهتمون بالمشاركة فيها.

وعليه نفسر أن اغلب المبحوثين لا تحضي المسيرات الطلابية باهتمامهم وانتمائهم لها، باعتبارها ذات تجمعات اجتماعية وهذا ما لا يتوافق مع حالتهم التي يعيشونها في عزلة بعيدا عن المجتمع.

المحور الثاني: النوموفوبيا والهامشية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

1. النوموفوبيا والهامشية الاقتصادية.

الجدول رقم (07):يمثل الحالة الاقتصادية للأسرة وعلاقتها بإيجاد صعوبة في البقاء بدون هاتف.

صعوبة البقاء	نعم		لا		المجموع	
الحالة الاقتصادية	ك	%	ك	%	ك	%
جيدة	/	/	03	%100	03	%06
متوسطة	38	%80.85	/	/	38	%76
ضعيفة	09	%19.14	/	/	09	%18
المجموع	47	%94	03	%06	50	%100

تمثل بيانات الجدول رقم (07)الحالة الاقتصادية للأسرة وعلاقتها بصعوبة البقاء بدون هاتف، حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين في حالة اقتصادية متوسطة أعلى نسبة بـــ 76 %، وتليها الذين في حالة اقتصادية ضعيفة بنسبة 18%، ثم نسبة 06% للذين في حالة اقتصادية جيدة.

ونلاحظ من خلال الجدول أن نسبة94%يشكلون نسبة أغلب أفراد العينة الذين يجدون صعوبة في البقاء بدون هاتف، حيث بلغت 80.85% منهم في حالة اقتصادية متوسطة، وتليها 19.14% في حالة اقتصادية ضعيفة، وشكلت نسبة 100% ممن في حالة مادية جيدة نسبة المبحوثين الذين لا يجدون صعوبة في البقاء بدون هاتف.

وبهذا نستنتج أن أغلب المبحوثين هم الفئة ذات الطبقة المتوسطة، وهم نفسهم المبحوثين الذين يستصعبون البقاء بدون هاتف وذلك لأن حالتهم الاقتصادية لا تسمح لهم بذلك، كما أنا الهاتف يتطلب تكاليف كبيرة من صيانة في حال تعطل وتعبئة الرصيد ...الخ، ففي وقتنا الحالي يلعب الوضع الاقتصادي للفرد دورا مهما حيث يضمن له مكانة اجتماعية ومركز اجتماعي وحياة كريمة ،عكس الطبقة الاقتصادية المتوسطة فهي دائما معرضة للتهميش والظلم، فالهامشية في الواقع الاجتماعي تنطلق دائما من الطبقية، ولذلك نرى أن المبحوثين ذات الطبقة المتوسطة يستصعبون البقاء بدون هاتف لأنه يعتبر وسيلة مهمة تسمح للفرد من خلاله بالاندماج داخل المجتمع ، والبقاء بدونه يسبب نوع من الخوف والوحدة.

وحسب البنائية الوظيفية فان الهاتف أصبح أداة أساسية في حياة الأفراد ويختلف مدى الحاجة له من شخص لآخر، باعتباره وسيلة مهمة للتواصل بين أفراد المجتمع، وبسبب الحالة الاقتصادية قد يستصعب البقاء بدونه وبالتالي يحدث ذلك خللا في التوازن والتنسيق بين أفراد المجتمع.

الجدول رقم (08): يوضح رأي العينة في الاستغناء عن الهاتف لمدة يوم كامل وعلاقته بقضاء العطلة السنوية للعائلة.

الهاتف / العطلة السنوية	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مكان الإقامة	01	%3.03	32	%96.9	33	%66
خارج مكان الإقامة	11	%64.70	06	%35.29	17	%34
المجموع	12	%24	38	%76	50	%100

توضح لنا بيانات الجدول رأي العينة حول الاستغناء عن الهاتف مدة يوم كامل، وعلاقته بقضاء عطلة سنوية مع العائلة، حيث نلاحظ أن 76% من أفراد العينة لا يستطيعون الاستغناء عن هاتفهم مدة يوم كامل، في حين 24% منهم لهم القدرة على ذلك.

ونلاحظ أن 66% من المبحوثين يقضون عطلتهم العائلية السنوية داخل مكان الإقامة، ومثلت نسبة 34% منهم من الذين يقضون عطلتهم خارج مكان الإقامة، كما نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين لا يستطيعون البقاء بدون هاتف بلغت 96.9% وهم الذين يقضون أوقات عطلهم داخل مكان الإقامة، أما بالنسبة للذين يقضون هذه العطل خارج مكان الإقامة فقد بلغت نسبتهم 64.70% وهم نفس نسبة المبحوثين الذين يستطيعون الاستغناء عن هاتفهم لمدة يوم كامل من أجل الاستمتاع بأوقاتهم مع الأسرة.

ومنه نستنتج أن قضاء العطلة خارج مكان الإقامة قد يكلف مصاريف كبيرة ليست بمقدور العينة أو الأسرة أن تسددها، وبالتالي يلجأ المبحوثين لاستخدام الهاتف الذي يتيح لهم فرصة التواصل مع أفراد العائلة خارج الإقامة أو دخلها أو التواصل أيضا مع مختلف المجتمعات وهذا مما جعل الهاتف جزء لا يتجزأ منهم ولا يستطيعون الاستغناء عنه.

وفي البنائية الوظيفية لابد أن يكون النسق دائما في حالة توازن وتكامل، وعلى حسب نتائج الجدول شكل هذا خللا على مستوى النسق الاجتماعي والوظيفي.

2. النوموفوبيا والهامشية الاجتماعية.

الجدول رقم (09):يبين الشعور بالعزلة داخل المجتمع وعلاقته بتفقد الهاتف باستمرار.

تفقد الهاتف / الشعور بالعزلة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	41	%97.6	01	%2.38	42	%84
لا	08	%100	/	/	08	%16

المجموع	49	%98	01	%02	50	%100

تبين لنا معطيات الجدول أن نسبة المبحوثين الذين يتفقدون هاتفهم المحمول باستمرار بلغت 98%، أما من لا يتفقدون هاتفهم فهم نسبة قليلة جدا قدرتبـ 02%.

وقد بلغت نسبة المبحوثين الذين يشعرون بالعزلة داخل مجتمعهم 84% وهم أفراد العينة الذين يتفقدون هاتفهم باستمرار بنسبة 97.6%، وشكلت نسبة 16% لمن لا يشعرون بالعزلة داخل مجتمعهم وهم أفراد العينة الذين يتفقدون هاتفهم دائما، في حين تنعدم عند أفراد العينة الذين لا يتفقدون هاتفهم.

ونستنتج من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة الطلابية يرون أن الهاتف المحمول يؤثر عليهم لتعلقهم الشديد وتفقدهم المستمر واللاطبيعي له، حيث يشعرون بالعزلة الاجتماعية داخل مجتمعهم، ويرون في الهاتف المحمول وسيلة للهروب لما يعيشونه في واقعهم، فهو وسيلة اتصال وتواصل بينهم وبين الآخرين وبالعالم الافتراضي الذي وجدوا فيه ذاتهم الذي فقدوه في عزلتهم، فبسبب التكنولوجيا المتطورة وخاصة الهاتف المحمول والاستعمال المفرط له من طرف الشباب طغى التواصل مع العالم الافتراضي أكثر منه مع الواقعي، وهذا أدى إلى العزلة والابتعاد عن المجتمع الواقعي.

وحسب ما أشارت إليه البنائية الوظيفية أن النسق الاجتماعي يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة، فلكل نسق احتياجاته الأساسية التي يسعى من خلاله للربط بين أفراد المجتمع والتنسيق بينهم وهو ما يشكل على حسب نتائج الجدول اختلالا في ذلك بالشعور بالعزلة والتبعية للهاتف.

الجدول رقم (10): يبين إمكانية العينة في البقاء بدون شبكة هاتف والانترنت وعلاقتها بمكان السكن.

شبكة الهاتف / مكان السكن	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
حضري	/	/	09	%100	09	%18
شبه حضري	01	%9.09	10	%90.9	11	%22
الريف	03	%10	27	%90	30	%60

المجموع	04	%08	46	%92	50	%100

تشير المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (10)والمتعلقة برأي المبحوثين حول إمكانية البقاء بدون شبكة الهاتف ومكان السكن، حيث نلاحظ أن أغلب أفراد العينة صرحوا بأنهم لا يستطيعون البقاء بدون شبكة للهاتف بنسبة بلغت 92%، تليها نسبة المبحوثين الذين صرحوا بإمكانية البقاء بدون شبكة بنسبة 08% من مجموع العينة وبالتالي نفسر أن اغلب المبحوثين يقطنون في منطقة الريف بنسبة 90%.

ويمكن استنتاج ذلك بأن العلاقة بين عدم القدرة على البقاء بدون شبكة التغطية والانترنت للهاتف المحمول ونوع المنطقة المعاش فيها لها تأثير كبير في حالة الفرد. وذلك راجع للبعد العمراني في تقديم جودة الشبكة، فتوفير الشبكة الجيدة للهاتف يحقق عملية الاتصال والتواصل للمبحوثين مع الأصدقاء وأفراد الأسرة وغيرها من الاتصالات الأخرى والتي تلبي له غايات وحاجيات عدة حرمتها منه مكانته الجغرافية والاجتماعية المهمشة التي قد تكلف المبحوث عناء التنقل والتكلف المادي التي تمنع المبحوث من فرض نفسه والانخراط داخل المجتمع.

الجدول رقم (11): يوضح الحالة الاجتماعية للوالدين وعلاقتها بشعور العينة بأن الهاتف أصبح جزء منها.

الشعور / الحالة الاجتماعية	دائما		أحيانا		أبدا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
متزوجان	41	93.1 %	03	%6.8	/	/	44	%88
منفصلان	05	83.33 %	01	%16.66	/	/	06	%12
المجموع	46	%92	04	%08	/	/	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11)أن نسبة المبحوثين الذين يشعرون بأن الهاتف جزء منهم بلغت 92%، ونسبة 08%أحيانا ما صرحوا بان الهاتف هو جزء منهم، في حين انعدمت النسبة بإجابتهم ابدا.

كما نلاحظ أن أفراد العينة الذين تكون الحالة الاجتماعية الخاصة بوالديهم في استقرار ومكللة بالزواج بلغت 88%، أما الذين يكون والديهم منفصلان قد بلغت نسبتهم 12%.

وإذ ما وزعنا طبيعة الحالة العائلية للوالدين ورأي العينة في شعورهم بأن الهاتف أصبح جزء منهم فإننا نلاحظ أن النسب مرتفعة في كلا الحالتين سوآءا كان الوالدين متزوجان أو منفصلان.

ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة يشعرون بانتمائهم للهاتف وأنه أصبح جزء لا يتجزأ منهم، وأن الحالة الاجتماعية والعائلية للوالدين لها دور في ذلك، ففي حالة انفصال الوالدين ووجود مشاكل عائلية تسودها أجواء من التوتر والقلق، يؤدي هذا إلى عدم الارتياح والرجوع لاستخدام الهاتف تعويضا عن النقص والاهتمام الذي يتلقاه الفرد من الوالدين.

وليس بالضرورة أن تكون حالة الانفصال هي السبب في تعلق الفرد بالهاتف، فحسب نتائج الجدول يشعر المبحوثين بأن الهاتف هو جزء منهم وهم في حالة عائلية مستقرة، وهنا يكمن دور الأسرة باعتبارها مؤسسة متكاملة بنائيا تساهم في بناء المجتمع الذي يبدأ بالأسرة وينتهي بالمجتمع.

3. النوموفوبيا والهامشية الثقافية.

الجدول رقم (12): يبين اهتمام العينة بحضور الندوات الثقافية الفكرية ورأيهم حول المجتمع الافتراضي في تعويضه للمجتمع الواقعي.

رأي العينة	نعم يعوض		لا يعوض		المجموع	
حضور الندوات	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	/	/	/	/	/	/
أحيانا	30	%85.7	05	%14.28	35	%70
أبدا	12	%80	03	%20	15	%30
المجموع	42	%84	08	%16	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 84% من المبحوثين الذين يرون أن المجتمع الافتراضي يعوضهم عن المجتمع الواقعي، في حين مثلت 16% نسبة المبحوثين الذين لا يرون أن المجتمع الافتراضي يعوضهم عن المجتمع الواقعي.

كما نلاحظ أيضا أن نسبة المبحوثين الذين يحضرون أحيانا الندوات الثقافية والفكرية بلغت 70%، ونسبة30% الذين لا يحضرون أبدا إلى هذه الندوات، في حين انعدمت النسبة عن الحضور دائما.

ومن خلال تحليل نتائج الجدول التي تربط بين حضور الندوات الثقافية والفكرية ورأي العينة حول المجتمع الافتراضي والواقعي، فانه يتبين لنا أن نسبة 85.7% من أفراد العينة الذين أحيانا ما يهتمون بحضور الندوات، وتليها نسبة 80 % ممن لا يهتمون أبدا بهذه الندوات، وهم أفراد العينة الذين يجدون في المجتمع الافتراضي تعويضا لهم عن مجتمعهم الواقعي.

ونستنتج من خلال النتائج المحللة أن امتناع أفراد العينة عن التواصل مع المجتمع الواقعي، جاء نتيجة لعدم اكتراثهم واهتمامهم بحضور الندوات الثقافية والفكرية، والتي تعزز الترابط بين أفراد المجتمع من خلال نشاطات تجمعية تقدمها هذه الندوات، مما جعل مجتمع البحث يتواصل مع مجتمع افتراضي وجد فيه تعويضا عن ذلك.

الجدول رقم (13): يبين المشاركة في النشاطات الثقافية ودوافع ارتباطهم بالهاتف النقال.

النشاطات	نعم		لا		المجموع	
الارتباط بالهاتف	ك	%	ك	%	ك	%
قمع المجتمع للإناث	/	/	01	100	01	%02
صعوبة التواصل داخل المجتمع	07	%29.16	17	%70.83	24	%48
صعوبة الحوار داخل الأسرة	03	%27.2	08	%72.7	11	%22
الهروب من الواقع الاجتماعي المزري	/	/	14	%100	14	28%
المجموع	10	%20	40	%80	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13)، أن 80% من المبحوثين الذين أجابوا بعدم المشاركة في النشاطات الثقافية، تليها نسبة 20% ممن ردوا بالإيجاب على المشاركة في هذه النشاطات، حيث كان المسرح والغناء والرسم والشعر أبرز هذه النشاطات الثقافية.

أما بالنسبة لارتباطهم بالهاتف النقال راجع لعدة عوامل، حيث مثلت نسبة 48% من الطالبات أن عامل صعوبة التواصل داخل مجتمعهم سبب في ارتباطهم بالهاتف، أما نسبة 28% مثلت عامل الهروب من الواقع الاجتماعي المزري وهو سبب في ارتباطهم بالهاتف المحمول، تليها نسبة 22% الذين يرتبطون بهاتفهم نتيجة إيجادهم صعوبة الحوار داخل أسرتهم، في حين انعدمت عند عامل قمع المجتمع للإناث.

كما نلاحظ من خلال الجدول أن 70.83% من المبحوثين لا يشاركون في النشاطات الثقافية نتيجة إيجادهم صعوبة التواصل داخل المجتمع، بحيث شكلت نسبة 29.16% منهم مشاركتهم في النشاطات، وتليها نسبة 72.7% من الذين يجدون صعوبة في الحوار داخل أسرتهم لا يشاركون في النشاطات الثقافية وشكلت 27.2% منهم مشاركتهم فيها.

ونستنتج من خلال نتائج هذا الجدول أن أفراد العينة يجدون صعوبة كبيرة في الاندماج داخل المجتمع بسبب الصعاب والظروف الاجتماعية التي يعيشونها، فالبيئة الاجتماعية وعدم القدرة على التواصل والحوار مع الأسرة والمجتمع أدت إلى عدم الانخراط في النشاطات الثقافية التي تكسبهم علاقات ومعارف وتجارب عديدة، كل هذا قد أثر بالسلب على المبحوثين (الطالبات) وشكل لديهم خوف في تعاملهم مع الآخرين، وساهم بشكل كبير في ارتباط المبحوثين بالهاتف ارتباط وثيق، باعتباره وسيلة اتصال وتواصل مع الآخرين والحصول على الانتماء الاجتماعي الذي لم يجدوه في الواقع.

وهذا ما أشارت إليه البنائية الوظيفية حسب بارسونز بارك حيث يرى أن النسق الاجتماعي هو مجموعة من العوامل التي تساهم في بناء المجتمع من خلال التوازن الذي تحققه عبر إدماج الفرد في المجتمع، وعلى حسب نتائج الجدول فقد شكل هذا اختلالا وظيفيا أدى إلى ارتباط الفرد بالهاتف ارتباط وثيق.

مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

إن الهدف من هذه الدراسة هو إيجاد مؤشرات واضحة للنوموفوبيا من خلال ظاهرة التهميش الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للفرد، ومن هذا المنطلق تم وضع فرضيات الدراسة للتحقق من صدقها ميدانيا عبر عرض وتحليل بيانات ميدانية، وقد توصلنا إلى بعض النتائج الجزئية وهي كالتالي:

1) مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تحليلنا وتفسيرنا بيانات الجدول حول الفرضية المتعلقة بـ"يؤدي الشعور بالهامشية الاقتصادية إلى ظهور مؤشرات واضحة عن النوموفوبيا لدى الطالبات"، توصلنا إلى ما يلي:

- ✓ إن اختلاف الوضع الاقتصادي بالنسبة لأفراد العينة له تأثير يستصعب من خلاله البقاء بدون هاتف، وهذا ما وضحه الجدول رقم (07) حيث بلغت النسبة 76%.
- ✓ إن اختلاف الطبقات الاجتماعية يختلف باختلاف الحالة الاقتصادية للفرد، حيث تضمن الحالة الاقتصادية الجيدة للفرد حياة كريمة ومركز اجتماعي يكون من خلاله المبحوث فعال في المجتمع، عكس الطبقة المتوسطة والضعيفة التي تكون دائما محض تهميش من طرف المجتمع، وهذا الاختلال في النسق الاجتماعي وعدم التوافق أدى بالمبحوثين للبحث عن آليات أخرى للتواصل الاجتماعي وتحقيق ذاتهم، حيث وجدوا في الهاتف ملاذا لهم وهذا ما بينه الجدول رقم (07) بنسبة بلغت 80.85%.
- ✓ تختلف توجهات الأفراد لاستخدام الهاتف وعدم الاستغناء عنه باختلاف مكان قضاء العطلة السنوية للعائلة وذلك ما يتبين لنا من خلال الجدول رقم(08)، بعد أن بلغت نسبة 66% الذي يوضح أن العطلة تتطلب تكاليف ومصاريف مادية لا تسمح لهم بتمضية أوقات فراغهم والاستمتاع والترفيه اللازم.

وبالتالي الوضع الاقتصادي والتهميش المادي الذي يتعرض له الفرد في مجتمعه من خلال انتمائه إلى طبقة هشة اقتصاديا كل ذلك مؤشر واضح عن النوموفوبيا.

ومنه يمكن القول إن الفرضية المصاغة بعنوان "يؤدي الشعور بالهامشية الاقتصادية إلى ظهور مؤشرات واضحة عن النوموفوبيا لدى الطالبات" ثبت صدقها.

2) مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال تحليلنا وتفسيرنا لنتائج الجداول حول الفرضية المتعلقة بـ" يؤدي الشعور بالهامشية الاجتماعية والثقافية إلى ظهور مؤشرات واضحة عن النوموفوبيا لدى الطالبات"، توصلنا إلى ما يلي:

✓ كدت معظم أفراد العينة أنهم يعانون من العزلة الاجتماعية داخل مجتمعهم وان استخدامهم للهاتف وتفقدهم المستمر له ناتج عن الاستبعاد عن الحياة الاجتماعية، وهذا ما لاحظناه في الجدول رقم(09) بعد أن قدرت النسبة بـ 84%، وقد شكل هذا خللا في النسق الاجتماعي الذي يسعى للربط بين أفراد المجتمع.

✓ فقدان الشبكة أو البعد عن نطاق تغطيتها أسفر عن ظهور مؤشرات واضحة للنوموفوبيا وهذا ما توصلنا إليه في الجدول رقم(10)، فالتواجد في مكان خال من تغطية شبكة المحول والانترنت يسبب التوتر والشعور بالقلق لعدم القدرة على التواصل مع الآخرين والمجتمع بصفة عامة، وقد بلغت هذه النسبة بعد رأي العينة 90%.

✓ يختلف سبب اهتمام أفراد العينة بالهاتف النقال وشعورهم بالانتماء له باختلاف حالتهم الاجتماعية والعائلية سواء على صعيد الاستقرار العائلي أو تشتته، وهذا ما بينه لنا الجدول رقم (11) حيث بلغت نسبة هذا الانتماء 92% وهذا راجع لمدى اهتمام والدور الذي تقدمه الأسرة للمبحوثين بصفة خاصة وللمجتمع بصفة عامة.

✓ تختلف طبيعة الارتباط بالهاتف النقال بالنسبة لأفراد العينة باختلاف العوامل التي تساهم في بناء هذا الرابط من صعوبات اجتماعية وأسرية وكذلك حسب البيئة والأوضاع الاجتماعية التي يعيشونها ن وذلك ما بينه لنا الجدول رقم(13).

✓ تحدث النوموفوبيا نتيجة لفقدان أفراد العينة لهويتهم الثقافية، وهذا ما بينه الجدول رقم(13) بعد أن بلغت نسبة المبحوثين الغير منخرطين في النشاطات الثقافية 80%، ما دفعهم للارتباط بالهاتف وعدم القدرة على الاستغناء عنه.

✓ تحقيق العالم الافتراضي ما لم يستطع المجتمع الواقعي تحقيقه للفرد وهذا ما بينه الجدول رقم(12)، الذي يبين أن العزلة الاجتماعية وفقدان الاهتمام بالنشطة التفاعلية من حضور ندوات فكرية وثقافية، أدى إلى سوء التواصل الاجتماعي الواقعي وبالتالي بناء عالم افتراضي لتحقيق ذاتهم الاجتماعي من خلال الاتصال والتواصل مع مجتمع افتراضي يعوضهم عن المجتمع الواقعي وهذا ما بينه الجدول بنسبة 84%.

فالثقافة تلعب دور مهم داخل النسق الثقافي والاجتماعي وذلك لقدرتها على تلبية حاجيات الفرد وتحقيق الاستقرار والاستمرار في المجتمع وغيابها يبين غياب الفرد وانعزاله عن المجتمع.

ومنه يمكن القول أن الفرضية المصاغة بعنوان" يؤدي الشعور بالهامشية الاجتماعية والثقافية الى ظهور مؤشرات واضحة عن النوموفوبيا لدى الطالبات" ثبت صدقها.

الاستنتاج العام:

من خلال تفسيراتنا لمجموع الجداول والمتضمنة الفرضيات المقترحة في دراستنا، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

✓ إن اختلاف الحالات الاجتماعية والثقافية وحتى الاقتصادية لها دور في تعلق الطالبات بالهاتف، حيث يعتبرونه ملاذا لهن للخروج بشكل افتراضي من العالم الواقعي الذي يكون في الكثير من الأحيان واقع غير مريح في مختلف مستوياته، والوظيفة الاجتماعية التي يؤديها الهاتف النقال هي وظيفة حيوية في المجتمع الحديث باعتباره وسيلة تستخدم للتواصل والتفاعل الاجتماعي، والوصول إلى المعلومات والترفيه والاعتماد عليه في مختلف جوانب الحياة ،حيث يتخذ الفرد من الهاتف وسيلة لممارسة دوره الاجتماعي حتى يتمكن من تحقيق التكيف مع محيطه، إلا أن الخوف من فقدانه أو الانفصال عن شبكة التغطية أو الانترنت يعتبر كتعبير للفرد (الطالبات) على خشية فقدان ذلك الرابط الذي يتصل عبره بالمجتمع سوآءا الواقعي أو الافتراضي، وهذا يولد ضغطا اجتماعيا إضافيا قد يؤثر في السلوك الاجتماعي للفرد والطريقة التي يتواصل بها مع المجتمع.

✓ يميل الشباب وخاصة الفئة الطلابية إلى تطوير النسق الثقافي الخاص بهم، يعبروا من خلاله عن مختلف احتياجاتهم ورغباتهم وعن ثقافاتهم وأرائهم إلا أن الحالة الاجتماعية والثقافية التي يعيشونها وتعرضهم للتهميش من طرف المجتمع من خلال عدم الانخراط في أي نشاط ثقافي وعجزهم عن الاندماج في المجتمع دفعهم إلى إتباع آليات أخرى مثل الهاتف للتنفيس عن الضغوطات الاجتماعية التي يعانون منها.

✓ يعاني الأفراد (الشباب) الذين يعيشون في ظروف اقتصادية صعبة من صعوبات مادية واجتماعية تقلل وتحدد من فرص التواصل والاندماج في المجتمع، هذا قد يؤدي إلى الخوف والتحفظ اتجاه الأفراد المتفوقين اجتماعيا والذين يظهرون مستويات عالية من الازدهار الاقتصادي وبالتالي فان تحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية قد يكون له تأثيرا ايجابي في الحد من ظاهرة النوموفوبيا.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها رصد مؤشرات حول ظاهرة النوموفوبيا وعن مشكلة الهامشية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهتنا من قلة المراجع والمصادر لحداثة الموضوع و لحد الآن مزال قيد الدراسة في مختلف المجتمعات، توصلنا من خلاله إلى مجموعة من النتائج التي تفسر لنا موضوع الدراسة، والتي يمكن القول من خلالها أن النوموفوبيا هي نوع من الهروب من الحياة الاجتماعية الحقيقية التي يعاني فيها الشباب في المجتمعات المحلية من مشكلة الهامشية سوءا اجتماعيا ،اقتصاديا وثقافيا ، حيث يواجه فيها الفرد تحديات كبيرة وصراعات اجتماعية من عزله عن كل ما هو تفاعلي واجتماعي وعملي الذي يجعله عضو فعال في المجتمع.

فتهميش الشباب من كل جوانب الحياة بالتقليل من مشاركته في النشاطات التجمعية ومختلف التظاهرات التفاعلية التي تمنحهم الاندماج والانخراط في المجتمع، يعد عاملا أساسيا في انعزال الفرد عن الحياة الاجتماعية وبالتالي هذا يدفعه إلى البحث عن آليات أخرى ومتنفس آخر لتفريغ ذلك الضغط الاجتماعي الزائد الذي يعيشه واثر عليه بالسلب، و وجد في الهاتف المحمول وسيلة لذلك باعتباره وسيلة اتصال وتواصل هامة تمكن الفرد من التواصل مع مختلف أفراد المجتمع مهما كانت ثقافاتهم وتمثلاتهم ومستوياتهم الاجتماعية، إلا أن الإفراط في استخدامها يظهر اضطرابات لدى الفرد تؤثر على حياته الاجتماعية والعملية.

ومن أجل حل هذه المشكلة يجب أن يعمل المجتمع المحلي على تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية والثقافية للفرد وخاصة الفئة الشبابية الطلابية لما لها من طاقات وقدرات فعالة دائما ما تساهم بإحداث التغيير في المجتمع وذلك ببحثها عن الاستقرار من خلال تحقيق مكانة اجتماعية تسمح لها بالعيش الكريم.

وفي الأخير يحتاج هذا النوع من الدراسة إلى معالجة أكثر عمقا بتوسيع عينة البحث، لتشمل مختلف الفئات العمرية والجنسية، ومختلف المستويات التعليمية، للتعرف أكثر على أبعاد هذه الظاهرة والتأثيرات التي تنجم عنها بإعطاء حلول ومقترحات مناسبة للحد منها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ. الكتب:

1. . العبدلي عبد الناصر: "معجم العلوم الاجتماعية والإنسانية"، دط، دار الفراعنة للنشر، الرياض السعودية، 2011.
2. ابن منظور: "لسان العرب"، دار صادر، بيروت لبنان، ج1، ط10، 2005.
3. أحمد عرف العسان، محمد الرادي:"منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان الأردن، 2015، ص 52.
4. أحمد عياد: "مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي"، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2006.
5. تمار يوسف:"مناهج وتقنيات البحث في الدراسات الإعلامية والاتصالية"، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
6. جيرالد برنس: "قاموس السرديات"، ترجمة السيد علي إمام، ط1، ميريت للنشر والتوزيع، قصر النيل، القاهرة، مصر، 2003.
7. حبيب عائب وراى بوش (محرران): "التهميش والمهمشين في مصر والشرق الأوسط"، ط1، دار العين للنشر القاهرة مصر، 2012.
8. خليل أحمد خليل: "المفاهيم الأساسية في علم الاجتماعً"، ط1، دار الحداثة للطبع والنشر، بيروت لبنان، 1994.
9. طلعت مصطفى السروجي: "السياسات الاجتماعية" ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان الأردن، 2015.
10. عبد الله محمد عبد الرحمان: "النظرية في علم الاجتماع"، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، 2006.
11. عبيدات ذوقان، وآخرون:"البحث العلمي ومفهومه وأدواته"، ط9، دار الفكر، عمان الأردن، 2005.
12. عمار بوحوش:"مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث"، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5،الجزائر،2009.
13. محسن عوض: "قضايا التهميش والوصول إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية نحو مقاربات جديدة لمكافحة التهميش في العالم العربي"، القاهرة مصر، ديسمبر/كانون أول 2012.

محمد عبد الحميد: "نظريات الإعلام واتجاهات التأثير"، ط2، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة مصر، 2000.

14. محمد عبد الحميد: "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، دط، عالم الكتب، القاهرة مصر، 2012.

15. محمد عبيدات وآخرون: "منهجية البحث العلمي"، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، عمان الأردن، 1999.
16. -مرقت الطرابشي وعبد العزيز السيد: "نظريات الاتصال"، د ط ،دار النهضة العربية، القاهرة مصر، 2006،.
17. منال هلال المزاهرة: "نظرية الاتصال"،ط، 1دار المسيرة للطباعة والنشر،عمان الأردن، 2012.
18. موريس أنجرس: "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"، دار القصبة للنشر، دط، الجزائر، 2004.
19. هيلز جون، جوليان لوغن، ديفيد بيشا: "الاستبعاد الاجتماعي"، تر محمد الجوهري، المركز القومي للترجمة، دط، القاهرة، 2007.

ب. الرسائل الجامعية:

1. علاء زكي داود،: "دور النظرية الوظيفة في تحليل سياسات جامعة الدول العربية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستير في العلوم السياسية، كلية الأدب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015/2014.
2. هبة محمود محمد: "دور الوحدةُ النفسية والسعادةُ الشخصية والاندفاعيةُ وُبعضُ المتغيرات الديموغرافية فيُ التنبؤ بالنوموفوبيا لدىُ الشبابُ الجامعي"، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة حلوان، القاهرة مصر2008.

ت. المجلات:

1. دردرة، السعيد: "النوموفوبيا رهاب الهواتف الذكية وعلاقته بالبحث الحسي والقلق الاجتماعي دراسة استكشافية"، مجلة الدراساتُ النفسية، الجزائر، 2016.
2. الشال، انشراح: " النوموفوبيا في عصر الاتصالات الرقمية. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط"،الجمعية المصريةُ للعلاقاتُ العامة"، مصر، 2015.
3. عبد السلام بن ماجد بن صغير عثمان: "اضطراب الخوف من فقدان الهاتف المحمول وعلاقته بالتحصيل الدراسي لطلبة جامعة الملك عبد العزيز"، مجلة العلوم النفسية، العدد 2،عمان الأردن، المجلد 2.
4. فريحة أحمد، والذهبي إبراهيم: "عوامل الاستبعاد الاجتماعي وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ في المدرسة الجزائرية"، المجلة العربية للتربية والتوعية، العدد 12، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، الجزائر، 2006.
5. قوندري سميرة: "التهميش الاجتماعي في الجزائر، دراسة ميدانية في ولاية الشلف"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4، جامعة باجي مختار عنابة ،الجزائر، 2014.
6. المجلة العلميةInternational journal of paychology and behavioral xience العدد 4، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 6.

التقارير:

1. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقارير تحديات التنمية في الدول العربية: نحو دولة تنموية في المنطقة العربية، فبراير 2012.
2. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقارير تحديات التنمية في الدول العربية: نحو دولة تنموية في المنطقة العربية، فبراير 2012.
3. تقرير منظمة العمل العربية، القاهرة، نوفمبر 2010، نتائج أعمال الدورة 99 لمؤتمر العمل الدولي،.
4. الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية تصدره الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين، والمرجع الأول في تصنيف الأمراض النفسية DSM : Diagnostic and staticalmanual of mental disorders.
5. غنيمة حسن البحري: " الإقصاء الاجتماعي المجلة العربية للعلوم الاجتماعية"، جمعية الاجتماعيين، العدد 38، الإمارات العربية المتحدة ، 2018.
6. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لجنوب غربي آسيا (الإسكوا)، تقرير السكان والتنمية، العدد الخامس، إقصاء الشباب في منطقة.
7. المنظمة العربية لحقوق الإنسان، التقرير السنوي عن حالة حقوق الإنسان في الوطن العربي القاهرة2008 .

المراجع الأجنبية:

1. A.M.,Silva,A.C.,Sancassiani,F.,Machado,S.,&Nardi, A E.(2014)."Nomophbia": Imact of Cell Phone Use Interfering with Symptoms and Emotions of Individuals with Panic Disorder Compared with a Control Group.
2. Bivin,J., Preeti,M.,Praveen,C.,&Thulasip,P.(2013). Nomophobia- Do we really need to worry about? Reviews of Progress,1p:1-5.
3. Bragazzi, N. L.,& Del Puente, G. (2014). A proposal for including nomophobia in the new DSM-V. Psychology Research and Behavior Management.
4. Clinical practice and epidemiology in mental health: CP &EMH,
5. Clinical practice and epidemiology in mental health: CP &EMH.Ramod ,M,Acharya ,S,wankawla,J(2015), prevalence of nomophobia ;Among urban poulation of mumbai , Indian journal of paychological, medciene .

6. Han,S., Kim,K.&Kim,J.(2017).Understanding nomophobia: structural equation modeling and semantic network analysis of Smartphone separation anxiety. Cyber psychology,Behavior, and Social Networking,.
7. International Labour Organization, concepts and stratiges for combating social execlusion,an over view, Geneva, ILO office,2003.
8. Nawaz,I., Sultan,I., Amjad,M.&Shaheen,A.(2017).Measuring the enormity of nomophobia among youth in Pakistan. Journal of Technology Behavioral Sciences.
9. Thakur,P.&Olive,K.(2016. A Quasi experimental study to assess theeffect of structured teaching programme on knowledge regarding nomophobia among students of selected college in district Jalandhar, Punjab. International Journal of Nursing Educationp :119-121.
10. Yildirim, Caglar(2014) : Exploring the dimensions of nomophobia: Developing and validating a questionnaire using mixed methods research,Master Degree , Iowa State University,USA.
11. Yildirm,C.&Correia, A-P. (2015). Exploring the dimensions of nomophobia: Development and validation of a self-reported questionnaire. Computers in Human Behavior.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون _تيارت_

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع والاتصال _ماستر _

استمارة بحث بعنوان:

النوموفوبيا وشعور الشباب بالهامشية

دراسة ميدانية على مجموعة من طالبات الإقامة الجامعية سلامي الدين _تيارت_

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال

من إعداد الطالبتين:

شعشوع حنان.

بغدادي عربية.

تحت إشراف الدكتور:

د/ داود عمر

ملاحظة: نرجو منكم المساهمة في الإجابة على هذا الاستبيان بكل جدية علما أن كل إجاباتكم ستكون سرية ولا تستخدم إلى للأغراض العلمية.

الرجاء وضع علامة (X) عند الإجابة التي تناسبكم.

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول : بيانات شخصية

1. السن :

من 18الى 22 ☐ من 23الى 25 ☐ أكبر من 26 ☐

2. المستوى الجامعي :

ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

3. التخصص:.....

4. مكان السكن :

حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐ البلدية ☐.....

5. الحالة الاجتماعية :

عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

المحور الثاني : الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

6. الحالة الاقتصادية للأسرة :

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

7. ما هي طبيعة ملكية السكن الذي تقيمون فيه؟ .

ملكية خاصة ☐ إيجار ☐

8. ما هي نوعية السكن الذي تقيمون فيه ؟.

فيلا ☐ شقة ☐ سكن شعبي ☐ بناء قصديري ☐

9. ما نوع الحي الذي تقيمون فيه ؟ .

حي راقي ☐ حي عمارات ☐ حي شعبي ☐ بناء قصديري ☐

10. هل تملكين غرفة خاصة بمفردك ؟.

نعم ☐ لا ☐

11. مع من تقيمون في مسكنكم ؟.

بمفردكم ☐ مع العائلة الكبيرة ☐

12. هل تملكون سيارة خاصة ؟ .

نعم ☐ لا ☐

13. أين تقضون عطلتكم السنوية؟ .

مكان الإقامة ☐ خارج مكان الإقامة ☐

14. هل تشاركين في أعمال تطوعية لمساعدة المحتاجين ماديا ؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

15. ما هي أهم مصادر دخل أسرتك؟.

راتب شهري ☐ منحة المتقاعدين ☐ مداخيل خاصة ☐

16. هل تلبي لك أسرتك كامل متطلباتك المادية ؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

17. ما هي الحالة الاجتماعية للوالدين؟.

متزوجان ☐ منفصلان ☐

18. هل أنت منخرطة في جمعية معينة ؟.

نعم ☐ لا ☐

إن كانت الإجابة بنعم فما هي.....

19. هل تشعرين بمكانتك داخل أسرتك ؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

20. هل تشاركين أفراد أسرتك في اتخاذ أي قرار ؟.

نعم ☐ لا ☐

21. هل تشعرين بتفضيل أسرتك لإخوتك الذكور ؟ .

نعم ☐ لا ☐

22. هل يسمح لكن الإناث بالخروج مع :

أصدقائكن ؟.نعم ☐ لا ☐

صديقاتكن؟ نعم ☐ لا ☐

23. هل تجدين صعوبة في مناقشة مشاكلك مع أسرتك ؟.

نعم ☐ لا ☐

24. هل تتلقين التشجيع والدعم من أسرتك؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

25. هل تشعرين بنوع من العزلة في أسرتك ؟.

نعم ☐ لا ☐

26. هل تشعرين بنوع من العزلة في مجتمعك ؟.

نعم ☐ لا ☐

27. هل تشاركين في المسيرات الطلابية ؟.

نعم ☐ لا ☐

28. هل أنت منخرطة في التنظيم الطلابي ؟.

نعم ☐ لا ☐

29. هل تقومين بمطالعة الكتب ؟.

نعم ☐ لا ☐

إذ كانت الإجابة بنعم أذكري نوعها:

✓ قصص ☐ روايات ☐

✓ كتب علمية ☐ كتب أدبية ☐

✓ كتب الطبخ ☐ أخرى ☐ أذكريها.....

30. هل تهتمين بحضور الندوات الثقافية الفكرية؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

31. هل تشاركين في النشاطات الثقافية؟

نعم ☐ لا ☐ إذ كانت الإجابة بنعم أذكرها.....

32. هل تتابعين الحصص الثقافية المعروضة في التلفاز؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

33. هل تقومين بزيارة المواقع العلمية ؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

34. هل تشاركين في المسابقات الثقافية المقامة في جامعتك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

35. هل تشاركين في تنظيم المحاضرات والندوات والأيام التحسيسية والتوعية لفائدة الطلبة (مرض السيدا، السرطان، كورونا ..) ؟.

نعم ☐ لا ☐

36. هل تشاركين في الرحلات الترفيهية والسياحية المقامة في إقامتك الجامعية؟ ولماذا في كل الحالات؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐.

المحور الثالث: النوموفوبيا

37. هل تتفقدين هاتفك باستمرار؟

نعم ☐ لا ☐

38. هل تجدين صعوبة في البقاء دون هاتفك؟ .

نعم ☐ لا ☐

39. هل تستطيعين الاستغناء عن هاتفك لمدة يوم كامل؟

نعم ☐ لا ☐

40. هل تخافين من نفاذ مخزون البطارية عند خروجك من المنزل؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

41. هل تشعرين أن هاتفك النقال أصبح جزء منك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

42. . هل تتفقدين باستمرار ما علقتي عليه أو ما قمتي بنشره على صفحتك؟

نعم ☐ لا ☐

43. هل تستطيعين البقاء بدون شبكة الهاتف والانترنت؟

نعم ☐ لا ☐

44. هل ترين أن المجتمع الافتراضي يعوضك عن مجتمعك الواقعي؟

نعم ☐ لا ☐

45. هل تجدين حرية في التواصل وتكوين علاقات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أكثر منه في الحياة العادية؟ نعم ☐ لا ☐

46. هل تعتقدين أن ارتباطك الوثيق بهاتفك النقال راجع :

- ✓ لقمع المجتمع للإناث ☐
- ✓ صعوبات التواصل داخل المجتمع ☐
- ✓ صعوبات الحوار داخل الأسرة ☐
- ✓ هروبا من الواقع الاجتماعي المزرى ☐
- ✓ سبب آخر ☐ أذكريه.....

47. هل تعتقدين أنه بإمكان الهاتف أن :

- ✓ يخلص الإنسان من العزلة الأسرية ☐
- ✓ يخلص الإنسان من العزلة الاجتماعية ☐
- ✓ يخلصه من كلا النوعين ☐
- ✓ لا أعتقد ذلك مطلقا ☐

48. هل لديك ما تضيفينه في موضوع التعلق بالهاتف النقال لدي الطالبات؟ .

.....

.....

.....

شكرا على مساعدتكم لنا

أسئلة المقابلة نصف موجهة:

1. كم عمرك؟
2. ما نوعية سكنك؟
3. هل أنت ناشطة في جمعية معينة؟
4. هل تطالعين كتبا معينة؟، ما نوعها؟
5. هل تقومين بزيارة المواقع العلمية؟
6. هل يمكنك الاستغناء عن الهاتف النقال؟
7. هل تجدين صعوبة حين تفقدين هاتفك النقال؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون "تيارت"

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الإجتماع

رقم القيد: .47./ق ع إ/ ك ع إ إ /2023

إلى السيد(ة) ختوم (ة) مدير الإقامة الجامعية

سلامي الدين بجامعة ابن خلدون -- تيارت –

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الإجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- شعشوع حنان
- بغدادي عربية

يندرج هذا الترخيص ضمن البحث الأكاديمي لمستوى الماستر من أجل مذكرة التخرج لنيل هذه الشهادة .

تيارت في: 2023/03/12

رئيس قسم علم الإجتماع

كرطالي نور الدين

رئيس قسم علم الإجتماع

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

مدير الإقامة الجامعية

سلامي الدين - تيارت

شتروف محمد

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..... بخمادي عزيزة .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 202325761 **والصادرة بتاريخ :** 2018 01 30

المسجّل(ة) بكلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية **قسم :** علم الاجتماع

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

التوعية بأضرار وخطورة الشباب بالعاشرة دراسة ميدانية بالوسط المحلي

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

إمضاء المعني

التاريخ ..... 05 جوان 2023

حررت من طرف العون:
عمارة مختار

شـوهـد و صودق على إمضاء
السيد : .....
عين دزاريت يوم : 05 جوان 2023
المصادقة

رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بالتفويض عنه
إمضاء : مكروسي علال

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .شعشوع صباح.

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 100669050 والصادرة بتاريخ :2023/06/11.

المسجّل(ة) بكلية :العلوم الانسانية والاجتماعية قسم : العلوم الاجتماعية

و المكلف، بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....التوجه نحو ممارسة شغور الشباب لالعاب مشتة حراسة.....

.....جيدا التنافس الرسمي العالي.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

إمضاء المعني

التاريخ .2023/06/11.

المصادقة